الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
كلية أدب عربي
أدب مقارن وعالمي

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر 2 الموسومة ب:

دراسة كتاب "محاضرات في الأدب المقارن "
ل عبده الراجحي

إعداد الطالبة :
حواش جميلة

تحت إشراف الأستاذة المحترمة :
دامباركي هاجر

السنة الجامعية 2021/2020

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

"وإذ تأذّن ربّكم لئن شكرتم لأزيدنّكم ولئن كفرتم إنّ عذابي لشديد " الآية 07 من سورة إبراهيم) صدق الله العظيم .

وعملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" فلا شكر إلا بعد شكر الله الذي وفقني في إنجاز هذا العمل من غير حول ولا قوة ، وشكرا لله على كل نعمة وصبرا على كل مصيبة ، هو كمال الإيمان الذي يقودنا إلى الفوز في الدنيا والفلاح في الآخرة .

أتوجه بالشكر والتقدير الخاص إلى أستاذة المحترمة " مباركي هاجر " حفظها الله لقبولها الإشراف على مذكرتي وعلى ملاحظاتها القيمة والتي أفادتني بتوجيهاتها وإرشاداتها ولم تبخل عليا بنصائحها الطيبة .

ا هـد ا ء

أهدي ثمرة سنوات عديدة من الدراسة وخلاصة عملي إلى من قال فيهما الرحمان:"واخفض لهما جناح الذلّ من الرحمة، وقل ربّ أرحمهما كما رباني صغيرا " صدق الله العظيم

إلى أعزّ ما في القلوب وأخلق ما في الوجود، إلى من كافحت من أجلي لتعليمي وإلى التي تحزن لأحزاني .وتفرح لأفراحي ،إلى التي جعلت الجنة تحت أقدامها ، إلى منبع الحنان أمّي "حواش عائشة "، أطال الله في عمرها .

إلى من بعث فيّ العمل والمسؤولية وخفف عليّ الصعوبات ،أحيا وزرع الأمل في نفسي ، وأعانني على وصول أعلى المراتب ، إلى مثلي الأعلى في الدنيا ، الذي لم يبخل علينا بأغلى الأشياء ناهيك عن أبسطها أبي العزيز الغالي "حواش عمر" أطال الله في عمره.

إلى من قاسموني دفء العائلة ، إخوتي وأخواتي إلى كل أفراد عائلتي

إلى الأستاذة :مباركي هاجر

إلى كلّ الأصدقاء: الذين تقاسمت معهم أجمل الأيام في الدراسة

مقدمة

مقدمة:

الأدب المقارن هو فرع من فروع المعرفة يتناول المقارنة بين أدبين أو أكثر، ينتمي كل منهما إلى أمة أو قومية غير التي ينتمي إليها الأدب الآخر، و إلى لغة غير اللغة التي ينتمي إليها أيضًا، وهذه المقارنة قد تكون بين عنصر واحد أو أكثر من عناصر أدب قومي ما ونظيره في غيره من الآداب القومية الأخرى، وذلك بُغية الوقوف على مناطق التشابه، ومناطق الاختلاف بين الآداب ومعرفة العوامل المسؤولة عن ذلك، كذلك فهذه المقارنة قد يكون هدفها كشف الصلات التي بينها، وإبراز تأثير أحدها في غيره من الآداب، وقد يكون هدفها الموازنة الفنية أو المضمونية بينهما، وقد يكون هدفها معرفة الصورة التي ارتسمت في ذهن أمة من الأمم عن أمة أخرى ، و الأدب المقارن نظرية حديثة من حيث أنها لون من البحث الأدبى يعنى بالعلاقات الأدبية الدولية، وهجرة الأفكار والأذواق، والمبادلات المختلفة بين الأدب والفنون الجميلة والعلوم الإنسانية.

وقد دخل الأدب المقارن إلى الجامعات العربية منذ وقت مبكّر على يد جملة من الباحثين؛ ولو أن نشأة الأدب المقارن فى البلاد العربية لم يكن نتيجة لحركة فكرية، وتخطيط علمي، أو استجابة لحاجة شديدة داخل اللغة القومية،كما كان شأنه فى جامعات فرنسا وبعض الأقطار الغربية ،بل كان الأمر على عكس ذلك؛ فقد دخل منقولا من الجامعات الأوربية وذلك على يد أساتذة ، ركزوا في الأغلب الأعم على دراسة مواطن الشبه أو الخلاف بين الآداب الغربية وتلك العربية.

إلا أنه كان له الحظ مثله مثل باقي جوانب الأدب من التأليف ،حيث ألف في هذا المجال عدد كبير من الكتب التي تعرف بها هذا النوع من الأدب وتقوم بدراسته في الوطن العربي ،وقد اخترنا نموذجا عربيا للدراسة وهو كتاب "محاضرات في الأدب المقارن "لعبده الراجحي ،ولمناقشة هذا الطرح نثير عدة تساؤولات من بينها:

- ماهي السيرة الذاتية لعبده الراجحي ؟
- وكيف عالج الأدب المقارن في مُؤلَفه"محاضرات في الأدب المقارن "؟
- وهل استوفى وقدم جميع جوانب هذا النوع من الأدب؟

هذه الأسئلة وغيرها من الأسئلة لا يمكن حصرها فهي كثيرة جدا شكلت نواة للدراسة حول هذا الموضوع.

ولمعالجة التساؤلات المطروحة إعتمدنا على خطة بحث متمثلة في مقدمة وفصلين :

الفصل الأول هو الجانب النظري ومعنون :**بالدراسة الخارجية للكتاب** ويقصد بها دراسة الكتاب شكلا وينطوي تحته ثلاث مباحث :

- المبحث الأول :السيرة الذاتية لعبده الراجحي

-المبحث الثاني :لمحة حول كتاب "محاضرات في الأدب المقارن ".

- المبحث الثالث :أسباب تأليف الكتاب ومقاصده.

أما الفصل الثاني فهو عبارة عن الجانب التطبيقي لهذا البحث وهو بعنوان**:دراسة محتوى الكتاب** وهي تعتبر دراسة لمضمون الكتاب ويحتوي هو أيضا على ثلاث مباحث :

-المبحث الاول هو دراسة لمنهج الكاتب المعتمد في هذا الكتاب.

-المبحث الثاني : ملخص محتوى الكتاب "محاضرات في الأدب المقارن "

. - المبحث الثالث : ملاحظات عامة حول الكتاب .

وختمنا البحث بخاتمة فهي توضيح واستشفاف لأهم النتائج التي توصلنا إليها الدراسة كما أنها طرح لتساؤلات تترك البحث مفتوح على لما عرض في هذا البحث .معتمدين على المنهج الوصفي التحليلي الذي ساعدنا في الدراسة وذلك لما تقتضيه المعلومات المتوفرة في وصف محتويات الكتاب ومحاولة تحليل المعلومات والمعارف المتواجدة فيه .

وقد اعتمدنا على عدة مصادر ومراجع في هذا البحث أهمها : معجم الرائد ألفبائي في اللغة والإعلام ل جبران مسعود ، ومعجم المنجد في اللغة المعاصرة مجموعة من المؤلفين ، كتاب الأدب المقارن ل محمد غنيمي هلال , وكتاب الأدب المقارن لبول فان تيجم تر سامي الحسامي ،وكتاب لعزالدين مناصرة المثاقفة والنقد المقارن:المنظور إشكالي ،وقد اعتمدت عل عدة مقالات أهمها :معنى الأدب لغة واصطلاحا لأبو ناصر الغامدي ،وعبده الراجحي في سطور ل محمود عبد الصمد الجبار .

أما الأسباب التي حفزتنا لاختيار هذا الموضوع للدراسة فهناك سببين :

السبب الاول وهو ذاتي خاص وهو محاولتنا التعمق أكثر في هذا المجال ومعرفة أساسيات هذا العلم ولم نجد أحسن من هذا الكتاب الذي يطرح هذه الأفكار بشكل سهل وسلس ومختصر .

أو ما السبب الثاني هو ما يحمله هذا الموضوع من أهمية كبيرة فالأدب المقارن علم قائم بحد ذاته وقد تعددت الدراسات فيه ،أما كتاب محاضرات الأدب المقارن فهو كتاب ذو مكانة علمية في مجال الأدب المقارن في الوطن العربي .

من الصعوبات والعراقيل وأهم مشكل واجهتنا هي التحير في ضبط خطة بحث مناسبة تلائم موضوع الدراسة وكذلك كثرة المعلومات المتوفرة في هذا المجال التي تستدعي الدقة في انتقاء ما يناسب الموضوع المطروح .

ختاما أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان للأستاذة "مباركي هاجر "التي أشرفت على هذا البحث وكانت مصدرا منيرا لسير في إنجازه كما أشكر لها توجيهها لهذا البحث وجهة صحيحة

حواش جميلة

27ماي 2021

الفصل الأول:

دراسة خارجية للكتاب

- ✓ السيرة الذاتية ل"عبده الراجحي "
- ✓ لمحة حول كتاب "محاضرات في الأدب المقارن"
- ✓ الهدف من تأليف الكتاب ومقاصده

أدرجت الجامعات الأوروبية في رسمها لمنهج الأدب المقارن على جعل أدبها القومي مركزا تدور دراساتها المقارنة حوله ،فتتنوع الدراسات على حسب طبيعة علاقات أدبها بالآداب العالمية ،ولا تغفل تلك الجامعات مع ذلك دراسة أدب الرحالة من مواطنيهم في البلاد الأخرى،كما لا تغفل دراسة كل ما يتعلق بأدبهم [1]،أما في الجامعات العربية فاكتفوا بنظرية الأدب المقارن كما هي في الغرب وقاموا بتطبيق المقارنة بإدراج الأدب العربي فيها .

المبحث الأول:السيرة الذاتية لعبده الراجحي

أ-الاسم والنشأة:

الاسم الكامل هو عبده علي إبراهيم الراجحي.

ولد يوم السبت: 27 من رجب الاول 1356 هـ. الموافق 2 من أكتوبر 1937م. في قرية كفر الترعة الجديد، مركز شربيني، مدينة المنصورة، شمال الدلتا، محافظة الدقهلية، جمهورية مصر العربية.. تعود أصول عائلته إلى المملكة العربية السعودية.. كبير أسرته وعميدها..

ب-التعليم:

حصل على درجة الليسانس في الآداب قسم اللغة العربية جامعة الإسكندرية، بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف، عام 1959م. وعلى درجة الماجستير في الآداب في العلوم اللغوية تحت عنوان: (منهج ابن جني في كتابه المحتسب) إشراف الدكتور حسن عون من الجامعة نفسها في 13 يونيو 1963م. ثم على درجة الدكتوراه في العلوم اللغوية أيضًا، تحت عنوان: (اللهجات العربية في القراءات القرآنية) في 1 يناير1967م. إشراف الدكتور السيد أحمد خليل، من الجامعة نفسها.

ت-عبده الراجحي طالبًا:

جاء عبده الراجحي إلى جامعة الإسكندرية، قاصدا قسم اللغة الإنجليزية، إلا أن عميد الكلية وجَّهه إلى قسم اللغة العربية، وأصر على ذلك.. وكان يهضم جيدا ما يلقيه الدكاترة من نصوص التراث، ثم

[1] -محمد غنيمي هلال-**الأدب المقارن** - نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ،ط3،د ت،ص88

بعد أن ينتهي الدكتور المحاضر من الشرح، يلتف الطلاب حول زميلهم عبده الراجحي ليفسر لهم ما غمض عليهم من المحاضرة، وهكذا، مراتٍ.. ومن إنتاجه العلمي في مرحلة الدراسة: (فهرس مخطوطات المسجد الأحمدي بطنطا)[1].

ث-أساتذته:

من أساتذة الذين تتلمذ على يدهم عبده الراجحي نذكر :

-الشيخ بلال عبد الجواد، في كتّاب القرية

-الأستاذ محمد موسى، مدرّس اللغة العربية، في المرحلة الابتدائية.

-الدكتور محمد حسين، في مرحلة الليسانس.

-الدكتور علي سامي النشار، في مرحلة الليسانس.

ـ الدكتور حسن عون في مرحلة الماجستير.

ـ الدكتور أمين الحولي في مرحلة الدكتوراه.

ـ الدكتور السيد أحمد خليل في مرحلة الدكتوراه.

-الدكتور محمود السعران

ج-مسيرته الجامعية:

بدأ عبده الراجحي حياته العلمية والمهنية في ميدان التدريس الجامعي معيدًا في كلية الآداب بجامعة الإسكندرية، سنة 1961م. ثمّ مدرسًا سنة 1967م. ثم أستاذًا للعلوم اللغوية سنة 1977م ويظهر ذلك من خلال:

ج-1-الإشعارات والزيارات والمؤتمرات:

-معار إلى جامعة بيروت العربية، 1971 - 1975، 1979 - 1983.

-مهمات علمية بجامعات ألمانيا وبريطانيا والنمسا واليابان أوزبكستان وتتارستان وروسيا.

-أستاذ زائر بجامعة صنعاء، وفي معظم الجامعات العربية.

[1] - محمود عبد الصمد الجبار - **عبده الراجحي في سطور** - ملتقى تفسير، 2017\10\01 متاح على الانترنت https://vb.tafsir.net/forum/

-مؤتمر العلاقات الإسلامية البيزنطية، صالونيك، اليونان. 1979 م.

-الندوة الأولى للسانيات، الرباط، المغرب. 1981 م.

-مؤتمر مشكلات تعليم اللغة العربية بالجامعات العربية، الإسكندرية. 1981 م.

-الندوة الأولى لتعليم اللغات، الكويت. 1985 م

-معار إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1987 - 1989.

-ندوة مشكلات تقنية الحاسوب واللغة العربية، الرياض.

-مؤتمر تطوير اللغة العربية في ماليزيا، 1990 م[1]

وغيرها كثير، مما يعقد في المجامع اللغوية ومؤسسات التعليم .

ج-2- لمناصب العلمية والإدارية:

تقلد مناصب إدارية وعلمية عديدة طوال مسيرته العلمية:

-معيد بقسم اللغة العربية، جامعة الإسكندرية، 1961 - 1967.

-مدرس بقسم اللغة العربية، جامعة الإسكندرية، 1967 - 1972.

-أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية، جامعة الإسكندرية، 1972 - 1977.

-أستاذ بقسم اللغة العربية، جامعة الإسكندرية، 1977.

-عميد كلية الآداب بجامعة بيروت العربية.

-مدير مركز تعليم اللغة العربية للأجانب بجامعة الإسكندرية. وهو من أسّسه

-مدير معهد الدراسات اللغوية والترجمة في جامعة الإسكندرية.

- رئيس قسم اللغة العربية، جامعة الإسكندرية.

- وكيل كلية الآداب للدراسات العليا والبحوث، جامعة الإسكندرية.

-رئيس قسم تأهيل معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

-عضو مجمع اللغة العربية.

-عضو اتحاد الكتّاب المصري.

-عضو اللجنة الدائمة للترقية إلى درجة الأستاذ المساعد والأستاذ في الجامعات المصرية.

-أستاذ فاحص للإنتاج العلمي بالجامعات العربية وجامعات شرق آسيا.

-عضو لجنة الدراسات الأدبية واللغوية بالمجلس الأعلى للثقافة.

[1] -خليل عجينة –**آراء العلامة عبده الراجحي وجهوده في مجال تعليم اللغة العربية** – المؤتمر الدولي السابع للغة العربية ، المجلس الدولي للغة العربية ، 17-21 أبريل 2018 ،ص160

-عضو لجنة تحقيق التراث بالمجلس الأعلى للثقافة.

-انتُخِب عضواً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ـ مجمع الخالدين ـ في شباط (فبراير)عام 2003 م.

في المكان الذي خلا بوفاة الدكتور محمود مختار..

ح-الجوائز التي حصل عليهاعبده الراجحي قبل وبعد وفاته:

ح-1- قبل وفاته:

-جائزة الجامعة التقديرية.

-جائزة طه حسين[1].

ح-2- ·بعد وفاته:

-جائزة الدولة التقديرية.

-عقد مجمع اللغة العربية تأبينا له في مايو 2010.

-كما فعلت ذلك جامعة الإسكندرية، وبعض المؤسسات الأخرى العربية، والأجنبية.

-من الكريمات أيضا المجموعُ الكبير الذي كتبه عنه الأصدقاء والزملاء والتلاميذ، في المعالم الإنسانية في شخصيته، والقيم العليا، وخدمته للعلم واللغة على وجه الخصوص.

-بعد موته بعام، صدرت رسالة دكتوراه تركية، بعنوان: عبده الراجحي والتطبيق النحوي

-وبعدها، رسالة ماجستير لبنانية، بعنوان: الجهود اللغوية والمعرفية للدكتور عبده الراجحي

-وقد دار نقاش أمامي عن محاولةٍ مصرية، في جامعة الزقازيق، عن إعداد رسالة ماجستير عن الراجحي من جانبٍ ما.

-ومن تكريم الله تعالى له أيضا، ما يكتبه الباحثون عن كتبه، والوقوف على منهجه في التناول للمسائل اللغوية.

-ومن أجلّ التكريم بقاء كتبه في قاعات الدرس الأكاديمية وغيرها، مما يصله بالأحياء، ويجعل الثواب موصولا؛ علم ينتفع به

خ-مؤلفاته:

[1] -وتقوم جامعة الإسكندرية بمنح جائزة كل عام باسم جائزة الدكتور طه حسين في الريادة الفكرية والإدارية والتطويرية.

ألف عبده الراجحي عدة كتب ذات قيمة علمية في مختلف ميادين اللغة والأدب ويمكن ذكر منها :

01-إعراب القرآن الكريم.

02-التطبيق الصرفي.

03-التطبيق النحوي.

04-الدكتوراه = اللهجات العربية في القراءات القرآنية.

05-الشخصية الإسرائيلية.

06-العربية الجامعية لغير المتخصصين.

07- اللغة وعلوم المجتمع

08- الماجستير = منهج ابن جني في كتابه المحتسب.

09-النحو العربي والدرس الحديث.

10- دراسات لغوية باللغة الإنجليزية.

11- دروس في المذاهب النحوية.

12- عبد الله بن مسعود.

13- علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية.

14- فقه اللغة في الكتب العربية.

15- في التطبيق النحوي والصرفي

16- فهرس مخطوطات المسجد الأحمدي بطنطا.

17- محاضرات في الأدب المقارن.

18-مهارات العربية في النحو والصرف.

19- هيراقليطس[1].

20- وفي أخريات حياته كان يعمل على إخراج مؤلَّف كبير، تحت عنوان: (معاجم القرآن الكريم)؛ وكان قد أنجز (المعجم النحوي) منه، في حوالي 700 صفحة تقريبًا؛ غير أن هذا الكتاب لم يُطبع، ومات الشيخ، والكتاب مازال مخطوطًا على الورق؛ ولم نعرف عنه شيئا ،بالإضافة إلى عمل آخر هو (موسوعة القراءات) التي كانت بالاشتراك مع الدكتور محمد أسعد النادري، والدكتور عصام نورالدين، ومحمود عبد الصمد الجيار.. وتوفي الراجحي قبل أن ينتهي العمل.

[1] - - محمود عبد الصمد الجبار - **عبده الراجحي في سطور** - ملتقى تفسير، 2017\10\01 متاح على الانترنت https://vb.tafsir.net/forum/

21- كما له عدد من المقالات العلمية المنشورة في المجلات العربية والإنجليزية، وقد جمع منها ما تيسر ونشر في كتابٍ برعاية دار الصحابة للتراث بطنطا.

22- ومن إنتاج الراجحي العلمي ذلك القدر الهائل من المناقشات العلمية لرسائل الماجستير والدكتوراه وغيرهما كذلك التقريران العلمية على البحوث والترقيات.

23-المقدمات الرائعة النافعة على الكتب والرسالات؛ لا سيما إصدارات الهيئة العامة لقصور الثقافة (الذخائر)، على كتاب ألصاحبي، مثلا.

24- كذلك (المجالس النحوية)، و(المجالس الصرفية)، و(المجالس الإعرابية)؛ وهي شرائط صوتية مفيدة جدًّا، حوالي 27 ساعة صوتية.

25- اللهجات العربية في القران الكريم أصدره عام 1998[1]

وقد قام الدكتور محمود عبد الصمد الجبار بجمع مقالات التي ألقاها عبده الراجحي في مختلف المناسبات على شكل مؤلف تحت عنوان "مقالات الدكتور عبده الراجحي وبحوثه"[2]

د-وفاته:

ذلك يوم الاثنين 12 من جمادى الأولى 1431 هـ، الموافق 26 من أبريل 2010 م. بعد صراعٍ كان مرير مع مرضٍ عضال. وقد صُلّى عليه في مسجد المواساة، ودفن في مدافن المنارة، بحي الحضرة، الإسكندرية[3]..

[1] -عبده الراجحي - **اللهجات العربية في القران الكريم-** دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،ط1، 1998،05

[2] - خليل عجينة –**آراء العلامة عبده الراجحي وجهوده في مجال تعليم اللغة العربية –** المؤتمر الدولي السابع للغة العربية ، المجلس الدولي للغة العربية، 17-21 أبريل 2018 ،ص168

[3] - ا محمود عبد الصمد الجبار - **عبده الراجحي في سطور** - ملتقى تفسير، 01\10\2017 متاح على الانترنت https://vb.tafsir.net/forum/

المبحث الثاني :لمحة حول كتاب محاضرات في الأدب المقارن

أولا/ التعريف بالكتاب:

يعتبر كتاب محاضرات في الأدب المقارن للمؤلف الدكتور عبده الراجحي موسوعة علمية مهمة يتمحور حول الأدب المقارن، بحيث يتكون من جزء واحد متوسط الحجم ينتهي ترقيمه عند الصفحة 197، بطبعته الأولى ، طبع سنة 1972 ميلادي 1392هجري والطبعة الثانية سنة 2007 الموافق ل1428هجري ، أمّا دار النشر فهي دار نهضة العربية بيروت –لبنان ، مغلف بغلاف ورقي عادي، بحجم 24×17 سم

ثانيا \ شرح العنوان وسبب التسمية:

قبل دراسة أي كتاب يجب علينا دراسة عنوان هدا الكتاب فهو يعتبر مفتاح لبداية استقبال المعلومات الموجودة به

- محاضرات:

لغة:وهي جمع محاضرة ،من الفعل حضر أي القي محاضرة أي جالسه وحادثه بما يحضره .

اصطلاحا: هي بحث أدبي أو علمي أو فني أو عقائدي أو سياسي يلقى على جمع من الناس ،أو هي بحث يلقيه الأستاذ على طلابه على شكل محاضرة جامعية .[1]

و أسلوب المحاضرة كطريقة تعليم وتعلّم: هي عمليّة تواصل شفهيّ من جانب واحد، يقوم خلالها المعلّم بإلقاء معلومات على مسامع المتعلّمين بشكل منظّم، مع مراعاة قواعد الإلقاء واستعمال الوسائل المعينة.

[1] - جبران مسعود -**ألرائد ألفبائي في اللغة والإعلام** - ،دار العلم للملايين ،بيروت ،ط1 ،2002،ص 330

تتنوّع أشكال هذه الطريقة من عرض معلومات، سرد قصّة، خبر، معلومة، عرض تجربة، وصف ظاهرة أو شيء...

- الأدب:

لغة: فمأخوذ من كلمة (مأدبة) حيث كان العرب في الجاهلية يطلقون على الطعام الذي يدعون الناس إليه أسم (مأدبة)، ولكن بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم تحول معنى الأدب إلى مكارم الأخلاق، حيث يقول سيدنا محمد في الحديث الشريف "أدبني ربي فأحسن تأديبي".[1]

اصطلاحا: هي العلوم والمعارف عموما ،أو ما كان مستظرفا من نتاج الكتاب ،أو هو قواعد وشروط توضع لفن أو لعمل .أو هو تشكيل لغوي جمالي الموقف من الواقع.[2]

أو كما عرفه ابن خلدون :"..فكر الأمة الموروث الذي يعبر عنه الشاعر أو الكاتب بلغة ذات مستوى رفيع ينقل بشفافية ..."[3]

أوهو كل شيء أنتجه عقل الإنسان ويكون هذا المنتج قد أثر على تفكير الإنسان وبتعريف العلامة الحسن بن سهل فإن الأدب يوازي معنى الثقافة، حيث إن أي علم من العلوم يدعو إلى تثقيف العقل كالعلوم الفلسفية، والعلوم الطبيعية، والشعر، والكتابة، والرياضيات، والعلوم الطبية، والعلوم الاجتماعية، والعلوم اللسانية.

فالأدب هو التأثير وكل تأثير يحدث عن طريق اللغة هو أدب، وهن صلة بين الأدب والقارئ، فالأديب مؤثر والقارئ متأثرا والأدب هو ذلك التأثير الذي ينتقل من الأديب إلى القارئ.

[1] -1 المصدر السابق - جبران مسعود **-ألرائد الفبائي في اللغة والإعلام-** ص 46

[2] المصدر انفسه - جبران مسعود **-ألرائد الفبائي في اللغة والإعلام-** ص 46

[3] أبو ناصر الغامدي -**معنى الأدب لغة واصطلاحا** .,موسوعة أبو ناصر الغامدي ,02ديسمبر2018ا / / https://qa-noon.com

.وقد يختلف هذا التأثير كأن يكون إعجابا بالكاتب في طريقة عرضه للموضوع، أو الأسلوب الذي يستخدمه، أو القدرة على الوصف والتحليل أو حتى زعزعة الأفكار الراسخة في ذهن القارئ وتحويلها عنه

وقد يكون هذا الأثر عمقا جديد لوجهة نظر تؤمن بها فيثبتها ويرسخها في ذهن أو قد يكون وجهة نظر جديدة مغايرة لما تعتقد لمخالفة لما تؤمن، فيحملك على التراجع عن أرائك وإعادة النظر فيها

.ولا يشترط في الأدب أن يضيف إلى القارئ علما جديدا. فإضافة العلم ليس مما يختص ولا يشترط في الأدب أن يضيف إلى القارئ علما جديدا. فإضافة العلم ليس مما يختص بين الأدب وحده، وكل العلوم تضيف جديدا إلى القارئ كالفلسفة، والتاريخ والفلك والكيمياء...الخ فهذه العلوم تضيف بلا شك إلى علم القارئ حقائق جديدة وهذه الحقائق التي تتضمنها هذه العلوم تعتبر في ميدان الدراسة الأدبية، من قبيل المواد الخام التي يحتاجها البناء لكي تقوم وترتفع ولكنها ليست هدفا ولا غاية. فهي مادة تستخدم وليست غاية تقصد .

فالأديب لا يعمل في فراغ، وهو محتاج إلى مواد تدخل في صناعته وعمله وهذه المواد هي حقائق العلم في جميع مجالاته. ولكنها في النهاية تؤدي به إلى غاية أخرى بعيدة عنها .وهذه الغاية البعيدة التي ينتهي إليها أمر كل عمل أدبي هي التأثير مثل الأحجار والرمال والحديد فكلها من المواد التي تدخل في صناعة المباني. وكل المهندسين يستخدمونها، ولا يستغني أحد عنها في عمله وصناعته ولكن منهم من يخلص هذه المواد ويصوغ منها في النهاية مسكنا قد تمر به كل يوم في طريقك إلى عملك، وفي عودتك من عملك [1].

- المقارن:

لغة : قارن بفتح الراء أي قارن الشيء بشيء أي وازنه به أي مع بينهما,واطهر مابين شخصين من شبه وتباين مع تقدير قيمة كل منهما بإظهار الحسنات والسيئات .

[1] - طمار سميرة **–علم الأدب المقارن دراسة في المفهوم والموضوع والمنهج-**مذكرة تخرج شهادة ماستر 2،جامعة عبد الحميد بن باديس ،مستغانم ،2015\2016،ص02

اصطلاحا :يقوم على الموازنة بين الإحداث والظواهر :وعلم اللغة المقارن :فرع من تاريخ الآداب يدرس آداب بلدين فيقابل بينهما ,ويربط الواحدة بالأخرى مستخلصا وجه الشبه والتأثيرات المتبادلة بينهما.[1]

مفهوم الأدب المقارن:

الأدب المقارن علم حديث يعتمد على المقارنات بين الآداب المختلفة على أساس التأثيرات المتبادلة بينها وهو علم يسعى لإبراز التواصل الثقافي بين الأمم.

وقد أطلق على الأدب المقارن مسميات عدة لم يشتهر منها سوى اصطلاح « الأدب المقارن ». وكان أبل فيلمان (Abel François Villemain) الفرنسي (ت 1870م) أول من أطلق سنة1827 مصطلح المقارنة الأدب[2]. أما جان جاك أمبير (Jean-Jacques Ampère) فقد استخدم سنة 1848م مصطلح « التاريخ المقارن ». وكان سانت بوف-(Charles-Augustin Sainte Beuve)ت 1869م) قد استعمل سنة 1871م مصطلح « تاريخ الآداب المقارنة ». وأما بوسنيت (Hutcheson Macaulay Posnett)ت 1927م) فقد أصدر كتاباً بعنوان « الأدب المقارن » سنة 1886م.

وقد استعمل فان تيجم وجان ماري كاريه وبالدنسبرجر اصطلاح « تاريخ العلاقات الأدبية الدولية » وهم من الرواد الأوائل في فرنسا[3].

الأدب المقارن عند فرنسوا غيار : يرى ان الأدب هو عبارة عن :تاريخ العلاقات الأدبية الدولية .والدارس المقارن تبعا لذلك يقف على الحدود اللغوية للأدب القومي ،ويتابع حركة انتقال الموضوعات والأفكار والكتب والمشاعر بين أدبين اواكثر [4].

وتجسد مفهوم الأدب المقارن عند رينيه ايتامبل على ان المقارن يجب عليه ان ينسلخ من كل إقليميته والإعتراف بالقيم المتبادلة ،فهو قدم نقد لمناهج الأدب المقارن في فرنسا من حيث خضوعها للمنهج التاريخي ،ولفكرة المركزية الفرنسية وانغلاقها [5]

---

[1] - مجموعة من المؤلفين **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**- المكتبة الشرقية ،طبعة الأولى 2000،ص1149

- بول فان تيجم –**الأدب المقارن** –تر سامي الحسامي ،بيروت المكتبة العصرية ، 1968 ،ص 25[2]

[3] -عباسة محمد –**محاضرات في مدخل الى الأدب المقارن** -https://abbassa.wordpress.com/litcom01 /

[4] -يوسف بكار .خليل شيخ –**الأدب المقارن** –الشركة العربية المتحدة للتوثيق ،2008،د ط،ص14

[5] -رينيه ايتامبل –**أزمة الأدب المقارن** –تر سعيد علوش –المؤسسة الحديثة ،الدار البيضاء ،1987 ،ص35

وقد أعاد جون ماري كاري الفهم نفسه في كتابه :الأدب المقارن فعد الأدب المقارن فرعا من فرع تاريخ الأدب ،ورأى أنه العلم الذي يدرس العلاقات الوجدانية بين الأمم والعلاقات الفعلية القائمة بين الأعمال الأدبية ومصادرها وإلهامها.

أما الأدب المقارن عند أساتذة المدرسة الفرنسية :يهدف الى بيان نواحي التلاقي بين الأدب القومي لإحدى الأمم وبين غيرها من آداب الأمم الأخرى .

ولكن اصطلاح « الأدب المقارن » هو الاصطلاح الأكثر شيوعا في جميع لغات العالم رغم اختلافه بين اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية , عُرف هذا العلم عند الفرنسيين باسم (littérature comparée)

وعُرف في الإنجليزية باصطلاح(comparative littérature) ، ومعناه بالفرنسية « الأدب المقارَن » بفتح الراء، وبالإنجليزية « الأدب المقارِن » بكسر الراء.واختلفت الآراء حول ماهية الأدب المقارن تبعاً لاختلاف المدارس الأدبية والفنية ومدارس النقد في أوروبا، ومع ذلك فإن ميدان الأدب المقارن ليس ميدانا نقديا[1].

وليس الغرض من المقارنة معرفة جوانب تفوق عمل أدبي على آخر، ولا الموازنة أو المقابلة، ولكن المقصود دراسة الأدب الوطني في علاقته التاريخية بغيره من الآداب المختلفة في نطاق اللغة الوطنية التي كتب بها.إذن، فالأدب المقارن كاصطلاح هو العلم الذي يبحث ويقارن بين العلاقات المتشابهة بين الآداب المختلفة في لغات مختلفة، والعلاقات المتشابهة لا بد أن يتوفر فيها عنصر التأثير. غير أن بعض المدارس لا تشترط عنصر التأثير، وقد يرجع ذلك إلى أسباب تاريخية أو أيديولوجية.

أما الأدب المقارن عند العرب لم يعرف تطورا كبيرا فهو علم قائم بحد ذاته وقد عرف الدكتور محمد غنيمي هلال الأدب المقارن على انه :"ذلك انه يدرس مواطن التلاقي بين الآداب في لغاتها المختلفة ,وصلاتها كثيرة المعقدة ,في حاضرها أو في ماضيها ,وما لهذه الصلات التاريخية من تأثير أو تاثر ,أيا كانت مظاهر ذلك التأثير أو التأثر :سواء تعلقت بالأصول الفنية العامة للأجناس والمذاهب الأدبية أو التيارات الفكرية ،أو اتصلت بطبيعة الموضوعات والمواقف والأشخاص التي

[1] - عباسة محمد –**محاضرات في مدخل الى الأدب المقارن** https://abbassa.wordpress.com/litcom01 /

تعالج أو تحاكي في الأدب،أو كانت تمس مسائل الصياغة الفنية والأفكار الجزئية في العمل الأدبي ،أو كانت خاصة بصور البلاد المختلفة كما تنعكس في آداب أمم أخرى ،بوصفها صلات فنية تربط بين الشعوب والدول بروابط إنسانية تختلف باختلاف الصور والكتاب: ثم مايمت الى ذلك بصلة من عوامل التأثير والتأثر في ادب الرحالة من الكتاب .

والحدود الفاصلة بين تلك الآداب هي اللغات ، فالكاتب أو الشاعر إذا كتب كلاهما بالعربية عددنا أدبه عربيا مهما كان جنسه البشري الذي انحدر منه .فلغات الآداب هي مايعتد به الأدب المقارن في دراسة التأثير والتأثير المتبادلين بينهما ."[1] فهذا التعريف يعتبر أهم تعريف للأدب المقارن في العالم العربي

نشأة الأدب المقارن:

نشأ الأدب المقارن في غرب أوروبا خلال القرن التاسع عشر نتيجة جهود النقاد والأدباء في فرنسا وإنكلترا وألمانيا. والمدرسة التاريخية هي أول مدارس الأدب

1- نشأة الأدب المقارن في فرنسا:

ازدهرت الدراسات المقارنة على أيدي كبار الأساتذة في جامعة السوريون من أمثال بالدنسبرجيه Bladensperger و بول فان تيجم Paul van teghmen و فرانسوا وغيار François Guyard و رينيه ايتيامبل Rene Etimble.و استعمل اسم الأدب المقارن لأول مرة في فرنسا منذ عام 1827 حين أخذ أبل فيلمان Abel Villemain يستعمله في محاضراته الرائعة في السوربون عن الأدب الفرنسي، بعنوان:« دروس في الأدب الفرنسي» وقد طبعت هذه الدروس في عامي 1928 و 1929 ضمن كتاب واحد موسم بالعنوان نفسه .لقد ارتبطت نشأة الأدب المقارن في فرنسا بجمله عوامل، اختلطت فيها الأبعاد الفلسفية بالأبعاد السياسية،واستعمارية .

[1] ا-محمد غنيمي هلال -**الأدب المقارن-** نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ،الطبعة الثالثة ،أغسطس 2003،ص 13

أولا\ العامل السياسي:حرص فرنسا على جعل باريس عاصمة الثقافة الأوروبية ,بقيام الثورة الفرنسية حصلت عدة تغيرات في الأدب .....وحل اهتمام الإنسان بالتاريخ وبدلا من الحقيقة الواحدة نشأت فكرة الحقائق المتعددة .[1]

ثانيا :العامل الفلسفي:ارتبطت بفلسفة كونت بحيث كان يطمح الى تحقيق أمرين جعل العلوم العقلية علوما وضعية وجعل مختلف العلوم في بناء نسقي واحد.

ثالثا:العامل الاستعماري:حرصت فرنسا على الفرانكفونية ذات الطابع الاستعماري،إذ كانت تحمل التعالي من طرف الدونية من الطرف الأخر [2].

من أبرز الأعلام الذين ساهموا في نشأة الأدب المقارن :

مدام دي ستايل Madamdestael كانت من أهم دعاة إلى نشأة الأدب الرومانسي .....فان هذه الفكرة أدت الى خلق تربة مناسبة للدراسات الأدبية والمقارنة [3]ومن أهم نقاد الأدب الفرنسي في القرن التاسع عشر: سانت بيف Sainte Beuve وهيبولت تين H.Tain وبرونتيرF.Brunetiere، كذلك نذكر رواد الدراسات المقارنة: بول فان تيجم Paul Van Tieghem،فرانسوا غويارFrancois Guyard وكذلك رينيه ايتامبلRene Etimble.

2)- نشأة الأدب المقارن في الولايات المتحدة الأمريكية:

[1] -احمد درويش –**الأدب المقارن:النظرية والتطبيق** – القاهرة ، دار الثقافة العربية ،1992،ص15

[2] -عزا لدين مناصرة –**المثاقفة والنقد المقارن:المنظور اشكالي** – بيروت ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،1996 ،ص85

[3] -حسام الخطيب –**أفاق الأدب المقارن :عربيا وعالميا** - بيروت ،دمشق ،دار الفكر ،1972،ص46

لقد ظهر للمفهوم الفرنسي في ميدان الدراسات الأدبية المقارنة منافس كبير، وهو المفهوم الأمريكي الذي يستوعب كل الدراسات المقارنة بين الآداب المختلفة، أو بين الآداب وغيرها من المعارف الإنسانية بوجه عام[1].

3)- نشأة الأدب المقارن في ألمانيا:

قامت في ألمانيا مدرسة شبيهة بالمدرسة الفرنسية، توفرت على دراسة آداب الأمم المختلفة دراسة مقارنة على أساس التلاقي التاريخي، رغم اختلاف لغاتها وقد سبق ظهور الدراسات المقارنة انفتاح على الآداب العالمية. [2]

4)- نشأة الأدب المقارن في روسيا:

تأخر ظهور الأدب المقارن في روسيا أو ما يسمى بالاتحاد السوفياتي سابقا ،بسبب حدة النظرة الروسية في عهد ستالين J.Stalin الى الأدب المقارن ،بوصفه أدبا مرتبطا بالثقافة الغربية، وعلى أنه ينطلق من الآداب القومية التي تشكل خطرا على وحدة الاتحاد السوفياتي قبل أن يتفكك.

حرصت هذه المدرسة على تكوين أدب عالمي تجد فيه آداب العالم الثالث ومنح مكانة متميزة للأدب السوفيتي بوصفه أداة اتصال بين الشرق والغرب [3]

ويرى الكسندر ديما A. Demaأن الأدب المقارن تطور تطورا ملموسا في أوروبا الشرقية وروسيا، بتأثير قوي من المقارنين الروس الذين ازداد نشاطهم بعد عام 1957. وفي الفترة (1961 و1968) ظهرت أعداد من المجلات الضخمة التي تناولت المشكلات النظرية والتطبيقية للعلاقات المتبادلة، و للتأثير المتبادل بين الآداب والقومية المختلفة.

5)- الأدب المقارن في الوطن العربي:

[1] -سامي يوسف أبو زيد-**الأدب المقارن المنهج والتطبيق** – دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ط2017،1\1438 ، ص29

[2] -شوقي السكري –**مناهج البحث في الأدب المقارن** –عالم الفكر الكويتية –أكتوبر 1980، دطً ،ص100

[3] -رجاء عبد المنعم جير –**تاريخ الأدب المقارن :المبادلات الأدبية بين الأمم**– القاهرة مكتبة الشباب،1988،ص 26

بدأت المواجهة بين المثقفين العرب والحضارة الغربية، مع حملة نابليون على مصر سنة (1798 و1801)، فقد سجل المؤرخ عبد الرحمن الجبرتي طبيعة هذه المواجهة،على مختلف الصّعد الإيجابية والسلبية. وحرس المفكرون من أمثال الرفاعة الطهطاوي وأحمد فارس الشدياق على تسجيل الفجوة الحضارية بين الغرب والبلاد العربية آنذاك ،كما سجلت تلك الكتابات مقارنات بين الشعر العربي والشعر الأوروبي، وتحدث عن فنون جديدة أخذها العرب عن الأوروبيين،كالأدب التمثيلي شعره و نثره،والقصة والأقصوصة والمقالة. لقد مرت الدراسات المقارنة العربية بثلاثة مراحل، هي:المرحلة الطليعية،ومرحلة التأسيس ومرحلة الرشد .[1]

6)- الأدب المقارن في الجامعات العربية:

حيث يعد الأدب المقارن حديث النشأة في أقسام اللغة العربية في الجامعات العربية. وقد وقف غير باحث عن وضعية الدراسات المقارنة في هذه الجامعات، نذكر من بينهم حسام الخطيب، وسعيد علوش، وعز الدين المناصرة وقد وقف هؤلاء عند الدراسات المقارنة التي ظهرت في أواخر الثمانينات. وتجدر الإشارة إلى أن مقرر الأدب المقارن مرّ بثلاثة مراحل، حددها الدكتور حسام الخطيب في كتابه الموسوم ب(آفاق الأدب المقارن عربيا: وعالميا)

1- البدايات في التأليف والتدريس (من الثلاثينات الى الخمسينات)

2- من البدايات إلى التأسيس (أوائل الخمسينات إلى نهاية السبعينات)

3- نحو التكامل والتنوع (الثمانينات وما بعدها).

فهم يزعمون أن الأدب المقارن ظهر في أواخر القرن التاسع عشر مع ظهور المنهج التاريخي[2]

غير أن المدارس الأخرى ترى أن هذا العلم ظهر قبل ذلك بكثير، فالدراسات المقارنة النظرية والتطبيقية التي ظهرت منذ أوائل القرن التاسع عشر تعد من الأدب المقارن، وأن الصلات

[1] -سامي يوسف أبو زيد –**الأدب المقارن المنهج والتطبيق** - دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،ط1،2017\1438 ،ص41

[2] -المرجع السابق ،سامي يوسف أبو زيد –**الأدب المقارن المنهج والتطبيق** - ص45

التاريخية التي تشترطها المدرسة التاريخية ليست معيارا ضروريا في نشأة واكتمال الأدب المقارن. غير أن الظاهرة سبقت المفهوم، فالتأثير الأدبي ظهر منذ وجود الأدب، ومن ذلك المؤثرات الأدبية العربيـــــة والفارســـــية وتـــــأثير الأدب اليونـــــاني فـــــي الأدب الرومـــــاني، وغيرهـــــا[1].

ويعود سبب التسمية إلى أن الكاتب عبده الراجحي جمع مجموعة من المحاضرات الأساسية في الأدب المقارن على شكل كتاب منظم وواضح بطريقة مفهومة وسلسة موجه لطلب قسم اللغة العربية

ثالثا/ التعليق على المصادر والمراجع

نظرا لأهمية الموضوع الذي يتمحور حوله الكتاب وهو موضوع الأدب المقارن، وتعدد محتوياته ومواضيعه فقد استعمل الكاتب مجموعة لابأس بها من المصادر والمراجع العربية والأجنبية التي لها بعد أدبي وبعد تاريخي وبعد لغوي وبعد أدبي وغيرها و هذا ما جعل الكتاب غني بالمعلومات وأصبح مرجعا متناولا بكثرة ومن أبرز هذه المراجع نجد:

1- محمد غنيمي هلال -الأدب المقارن
2- مجمد غنيمي هلال ، ليلى والمجنون في الأدبين العربي والفارسي.
3- محمد زكي لعشماوي ،دراسات في النقد المسرحي والأدب المقارن.
4- فرنسوا غويار.الأدب المقارن
5- بول فان تيجم ،الأدب المقارن
6- Du Bellay :défense et illustration de la langue française
7- طه حسين ،من الأدب التمثيلي اليوناني
8- كليث بروكسل :من روائع التراجيذيا توفيق الحكيم ،الملك اوديب

[1] محمد عباسة- **محاضرات في مدخل الى الأدب المقارن** - https://abbassa.wordpress.com/litcom01

رابعا/ دراسة فهرس الكتاب

تناول المؤلّف في الفهرس كل المواضيع التي تطرّق إليها في كتابه وكانت عبارة عن مقدمة و قسمين وخاتمة ، و قام بترتيبها ترتيبا منطقيا حيث خصص القسم الاول للجانب النظري بحيث يتضمن تعريف بالأدب المقارن ونشأته ،بحوثه ومناهجه ،النماذج البشرية ،تأثير كاتب في الآداب الأخرى ، دراسات المصادر ،صورة بلد في أدب بلاد أخرى .

أما القسم الثاني فيتضمن نماذج من الأدب المقارن وقد قدم نموذجين وهما : مجنون ليلى في الأدبين الفارسي والعربي ،وأديب عند توفيق الحكيم .وهذا القسم هو الأكبر حجما من القسم الأول.

كما لم يورد أي خاتمة في أخر الكتاب أو أي تعليق .

المبحث الثالث :أسباب تأليف الكتاب ومقاصده

لكل مؤلف هدف واضح وراسخ منذ بداية عملية تدوينه للمعلومات وهذا الهدف يسطره المؤلف على شكل أفكار متبلورة في شكل مؤلف

ومن خلال كتاب محاضرات في الأدب المقارن يتضح لنا أن الدكتور عبده الراجحي قد ألف هذا الكتاب وهو عبارة عن مجموعة من المحاضرات في الأدب المقارن موجهة لطلاب السنة الرابعة بقسم اللغة وهذا ما نلمسه في بداية كتابه و ذلك في المقدمة بحيث قال :"لسنا نقصد من هذا الكتاب بحثا علميا في جانب من جوانب الأدب المقارن ،وإنما هو مجموعة من المحاضرات التي خصصت لطلاب السنة الرابعة بقسم اللغة ،نرمي الى توضيح الملامح الرئيسية لهذا العلم ،فتعرض لتعريفه وتطوره ووسائله ،ثم تبيين ميادين البحث فيه ."[1]

لكن نحن كباحثين عند القيام بدراسة متمعنة لهذا الكتاب يتضح لنا هدف أخر وراء تأليف هذا الكتاب وهو محاولة تعريف بهذا العلم لدى العرب وإدراج الأعمال العربية في سياق المقارنة وهذا من خلال تخصيص جزء الأكبر للجانب التطبيقي وهذا ما قاله في مقدمته : "جعلنا الجانب الأكبر من هذه المحاضرات لدراسة نماذج من الأدب المقارن على شرط دراسة نصوص من الأدب العربي ....." [2] حيث أن عبده الراجحي قام بدراسة أعمال عربية مثل مجنون ليلى في الأدبين العربي والفارسي وكذلك دراسة مأساة أوديب عند توفيق الحكيم.ووضح كيف تأثر الفرس بقصة مجنون ليلى وكيف ألفوا قصص على منوالها ،وكيف عالج توفيق الحكيم مأساة أوديب وحاول استخراج جوانب أخرى لهذه المأساة .

[1] -- عبده الراجحي - **محاضرات في الأدب المقارن** ، دار النهضة العربية ،الطبعة الثانية ،1428\2007 ،ص 05

[2] -المرجع نفسه ، ص05

الفصل الثانـي :

دراسة محتوى الكتاب

- ✓منهج الكاتب
- ✓دراسة محتويات كتاب "محاضرات في الأدب المقارن"
- ✓ملاحظات عامة حول الكتاب

المبحث الأول:منهج الكاتب

يقصد بمنهج الكاتب أو المؤلف ؛ الطريقة التي أراد بها الكاتب طرح لأفكاره وضبط لمعلومات والمعارف التي يريد إيصالها للقارئ وقد يختلف كل كاتب في إتباع منهج دراسة معين بين المنهج الوصفي لوصف الأحداث والوقائع , والمنهج السردي لسرد الأحداث ،والمنهج التاريخي ،وغيرها من المناهج .

من خلال القراءة المتأنية في كتاب محاضرات في الأدب المقارن والاضطلاع على ما ورد فيه اتضح لنا أن عبده الراجحي يقدم نبذه تاريخيه في كل محاضراته وذلك بالعودة الى الأصل والنشأة لكل عنصر مطروح في هذا الكتاب، فهو يسير على خطى المنهج التاريخي محاولا منه ضبط معلومات هذا المؤلف ،ويمكن استخلاص انه قد اتبع المنهج التاريخي من خلال عده نقاط وأبرزها:

1) البحث في النشأة وتطور الأدب المقارن وذلك من خلال قوله: ".... كما سيظهر من تتبعنا لنشاته وتطوره. " [1] فهنا هو يقصد الأدب المقارن بحيث قام بعرض نشأته عبر العصور من الحضارة الرومانية الى غاية القرن 19

2) دراسة وتقديم لمحات عن نشأة الأجناس الأدبية المذكورة في هذا الكتاب ونلمح ذلك في قوله: "... تلك هي أشهر الأجناس الأدبية التي يعرض لها دارس الأدب المقارن والتي ينبغي أن يكون على معرفه دقيقه بالجنس الأدبي الذي يدرسه فيعرف نشأته وتطوره حتى يستطيع أن بين الاتصال التاريخي ومواضع التأثر والتأثير. "[2] فهو ركز عن تاريخ كل عنصر مطروح في هذا الكتاب .

3) كما يتضح لنا أن عبد الراجحي متأثر بالمدرسة الفرنسية كثيرا وذلك من خلال:

3-1- تعريف المدرسة الفرنسية للأدب المقارن وذلك بقوله:"... غير أن التعريف الذي يكاد يكون أكثر انتشارا هو ذلك الذي تعتمده المدرسة الفرنسية التي يرجع لها الفضل الأكبر في تأسيس هذا العلم وتطويره[3]".

---

[1] - عبده الراجحي -**محاضرات في الأدب المقارن** ، دار النهضة العربية بيروت لبنان ،الطبعة الثانية ،2007 ، ص09

[2] -المرجع نفسه ،ص 16

[3] -المرجع نفسه ،ص16

وكذلك قوله:" ويعرفه الفرنسيون بأنه التاريخ العلائق الادبيه الدولية." اتضح لنا ان عبد الراجحي يعتمد اعتمادا لكل على تعريف المدرسة الفرنسية لهذا العلم ويعتبرها هي موطن نشأة هذا نوع من الأدب.

3- ب - التأكيد على أهميه وجود صلات تاريخية بين الآداب وتكريرها في أكثر من موضع كقوله:"... أن الأدب المقارن يشترط وجود تلاقي تاريخ بين الآداب موضع الدرس[1]".

وكذلك قوله:".. من الواجب في هذا البحث أن أتأكد أولا بوجود الصلة التاريخية بين الكاتب وأخر[2]".

وأعاد توضيح هذه النقطة أكثر في قوله: (.... نكرر أن تشابه وحده ليس كافيا في الدرس المقارن بل لابد ان تقوم القرائن على وجود الصلة التاريخية بين الكاتب المتأثر والنصوص التي يفترض الباحث أنه تاثر بها." [3] التشابه وحده ليس كافيا وإنما يشترط وجود صله تاريخيه قائمه بينهم.

3-ج- البحث عن مظاهر التأثير والتأثر في أدبي مختلفين وهذا من خصائص المدرسة الفرنسية وقد خصص له عبده الراجحي جزء كامل في الكتاب وهو تأثير كاتب في الآداب الأخرى بحيث أنه ركز فيه على تأثير الكتاب والمؤلفين في الشعوب الأخرى والأعمال الأدبية لديهم.

3- د- كما يتضح لنا أن عبد الراجحي اعتمد بشكل كبير كتاب فرنسيين أو ينتمون الى المدرسة الفرنسية أمثال فرنسوا غيار ، بول فان تيغم ،Du BUllay ، وغيرهم من الأعلام في الأدب المقارن.

4) كما يتبين لنا أن عبد الراجحي متأثر تاثر كبيرا للدكتور محمد غنيمي هلال وذلك من خلال الاعتماد على عدة مؤلفاته في هذه المحاضرات و نلمح ذلك من خلال قوله في المقدمة:" ونحب أن نذكر هنا أن اعتمدنا في هذه المحاضرات اعتمادا كبيرا على ما كتبه أستاذنا المرحوم الدكتور محمد غنيمي هلال الذي قدم هذا العلم منهجيه في الجامعات المصرية هنا على وجه الخصوص، كتبه :الأدب المقارن، دور الأدب المقارن في توجيه دراسات الأدب العربي المعاصر، وليلى والمجنون في الأدبين العربي والفارسي" [4]

[1] -المرجع السابق ص18
[2] -المرجع السابق،ص41
[3] -المرجع السابق،ص46
[4] -المرجع السابق ،ص05

فهذا الأخير أي كتاب ليلى والمجنون اعتمد عليه عبد الراجحي في نقل نموذج ليلى والمجنون،مع العلم أن مع الدكتور محمد غنيمي هلال متأثر تأثرا كليا بالمدرسة الفرنسية ويعتبر من احد روادها في العالم العربي.

ومن خلال ما أوردناه سالفا يمكننا القول أن عبد الراجحي اعتمد على المنهج التاريخي الذي ساعده في إيصال المعلومات لطلبته خصوصا أنه أعتبرها محاضرات مبسطة وليس عمل أدبي عند تأليفه لهذا الكتاب.

المبحث الثاني :دراسة محتويات الكتاب

قسم عبده الراجحي الكتاب الى مقدمة و قسمين القسم الأول عبارة عن جانب نظري بحيث يتحدث عن النشأة والمنهج والقسم الثاني عبارة عن نماذج لدراسة المقارنة .

المقدمة :

يحتوي الكتاب من النسخة الثانية على مقدمتين :المقدمة الأولى للنسخة الأولى من الكتاب وكانت عام 1972وعبارة عن مقدمة أكاديمية ذكر فيها الموضوع وسبب التأليف وأهم المصادر التي اعتمد عليها .

أما المقدمة الثانية :فهي للطبعة الثانية للكتاب عام 2007وقد كانت جد قصيرة وضح فيه سبب عدم تغييره لمحتويات الكتاب رغم تغير المعلومات وازدهار البحوث وقد قال أنها تحتاج الى عمل أخر مستقل .إلا أنه وافته المنية قبل أن يقوم بتأليفه .

القسم الاول:

ويمتد من الصفحة 08الى الصفحة52 ويضم عدة عناصر أهمها :

- ✓ **العنصر الاول :النشأة والتعريف:**

1-نشأة الأدب المقارن:

أرجع عبده الراجحي أسلوب المقارنة إلى ما قبل القرن التاسع عشر المصطلح حيث ظهر عند العرب قديما حيث كانوا يقارنون شاعرا بشاعر أخر أو بيت شعري ببيت أخر وهذا ما ظهر في الموازنة بين أبي تمام والبحتري وقد أوضح عبده الراجحي أن هذا المنهج كان مستعملا منذ القدم حيث كان المنهج العلمي يتطلب المقارنة عند دراسة أعمال شاعر ما لابد استحضار ماضيه وتاريخه ومقارنة أعماله بأعمال من حاضره ومن سبقه أو يعرض لموضوعاته كما يقول عبده الراجحي "مقابله شعره بشعر من سبقه ومن عاصره ممن يذهب مذهبه أو يعرض لموضوعاته "ووضح عبده الراجحي وجود المقارنة تاريخيا من خلال عده عناصر أهمها:

1- تأثر الحضارة الرومانية بالحضارة اليونانية وذلك من خلال محاكاتهم للأدب اليوناني ومن بينهم نجد هوراس الذي دعا إلى إتباع أمثال الإغريق والعكوف على دراستها ليلا ونهارا وقد استنبط فكرة أرسطو أن الفن محاكاة للطبيعة وقرروا أن الفن الأصيل هو محاكاة لفن اليونان فقد تأثر كليا بأفكار أرسطو والفكر اليوناني.

2-عصر النهضة القرن الخامس والسادس عشر حيث أصبحت فكره المحاكاة نظريه في هذا العصر وأيقن إن النهضة لا تكون إلا بالعودة إلى الأصول وذلك من خلال العودة إلى الفكر اليوناني عن طريق العرب الذين ترجموا علوم اليونان وقدموا لها شروح, كما لجا الناقد الفرنسي Dubellay إلى الاعتماد على اللغة الاصليه للآداب اليونانية ضروري جدا في نهضة آداب فرنسا والابتعاد عن الترجمة لأنها حسب رأيه لا توصل إلى الهدف والمعنى الحقيقي.

3-أما في القرن السابع والثامن عشر وقد سمي بالعصر الكلاسيكي حيث تم في هذه الفترة وضع القواعد والقوانين من طرف النقاد وقد سميت أيضا بالإتباعية أو العامودية لأنها تتبع عمود الأدب القديم ولم تهتم بالدراسة التاريخية أو توضيح التطور الزمني للجنس الأدبي المعين، أما في القرن الثامن عشر بدأت بعض الدراسات المبنية على المقارنة للأدب لآداب الفرنسية والأوروبية لكنها لم تصل إلى الأفق البحث الأدبي

4-في القرن التاسع عشر يعتبر مولد العصور الحديثه وازدهار الأدب والمعرفة الإنسانية وظهرت بعض الأعمال: كطرح داروين نظرية المعرفة في تطور ،وفكره جبريه الظواهر لارنست رنيان ،وكشف ألسير ويليام جونز للغة السنسكريتيه، حيث ساهم هذه العوامل في نشأة النهضة الرومانتيكية على أنقاض المدرسة الكلاسيكية ولكن اختلفت المساعي في الأدب الكلاسيكي حيث يعتبر أدب جماعي استقراطي أما الأدب الرومانتيكيه هو أدب ذو ذوق فردي أي أدب برجوازي، وقد أدى ذلك فيما بعد إلى البحث عن العناصر الخارجية التي تدخل في تكوين أديب ما .

2-التسمية بهذا المصطلح :

أرجح عبده ألراجحي أن أغلب تسميات لهذا العلم ظهرت في القرن التاسع عشر من طرف فيلمان Villemainالذي استعمل مصطلح الأدب المقارن في محاضراته عام 1928, وكذلك ألف أمبير jean jaques ampère كتاب التاريخ المقارنة للفنون والآداب عند جميع الشعوب وكذلك ادخار كينيه E .Quinet فضل اسم أدب مقارن على الأدب الحديث وهذا لكي لا يبتعد عن كل ما هو قديم

ثم بعد ذلك ذهب جوزيف تكست Josèphe textإلى دراسة الصلات بين الآداب والأوروبية والأصول العالمية للأدب، ثم تتابعت الدراسات في هذا المجال من طرف فان تجيم van teghme،

و جون ماري كاري، فرانسوا غيار الذين قاموا بتطوير هذا الأدب وأصبح أدبا معترفا به في معظم جامعات العالم في العصر الحديث.

3-تعريف بالأدب المقارن:

يظهر تأثر عبده الراجحي في المدرسة الفرنسية واضحة من خلال اعتماده على تعريف الفرنسيين لهذا المصطلح بحيث يعرفونه على أنه" تاريخ العلائق الادبيه والدولية "وقد قام بتوضيحه على شكل نقاط:

-الأدب المقارن يقارن بين أدبين مختلفين في اللغة المقارنة بين شاعرين من أدب واحد مثل أبي تمام والبحتري لا يدخل في المجال الأدب المقارن مثل مقارنة قصة مصرية بأخرى لبنانية كذلك لا يمكن مقارنتهما لأنهما من لغة واحدة.

-الأدب المقارن يبحث عن العلاقة بين الآداب أي وجود صله تاريخيه بينهما وذلك للبحث عن مظاهر التأثير والتأثر فيعتبر الراجحي أن المقارنة بين آداب ليست بينهما علاقة تاريخية لا يعتبر مقارنة وأعطى مثال على ذلك :المقارنة بين أبي علاء المعري وملتن في هذه موازنة وليست مقارنة لأن ليست بينهما صلة تاريخية.

وقد عرج عبد الراجحي على الصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث المقارن لتكون دراسته المقارنة سليمة ومن بينها نجد:

1-على دارس الأدب المقارن أن يكون على علم بالحقائق التاريخية للآداب التي يدرسها ومن ثم يجب التحقق من هذا التلاقي أولا وفهم الظروف التي تحيط بالعصر الذي يدرسه والتدرج الزمني ليتضح موضع التأثر والتأثير.

2-على الباحث المقارن أن يكون على معرفه تامة بأدب القومي والآداب الأخرى التي يريد دراستها فهي تعينه على تفسير الصحيح للظواهر التي يدرسها.

3- على الدارس المقارن دراسة الآداب في لغتها الأصلية لأن لكل لغة خصائص وأسرار وطرق تعبير خاصة بها، الترجمة تؤدي إلى نتائج غير سليمة فعليه إتقان مختلف اللغات للتوصل إلى بحث صحيح.

4- على الدارس أن يكون على معرفة دقيقة بالمصادر المهمة للدراسة و متمرنا على كيفيه استعمالها، وقد قام الباحثون الغربيون بمجهود كبير في هذه النقطه:

عمل فان تيجم: الفهرس التاريخي للأدب الحديثة le répertoire chronologique des littèraturesوهو فهرس مفصل لكل الأعمال الأدبية في أوروبا منذ اختراع الطباعة

كما ألف الباحث بالدنسبرجيه والباحث فريدريك عام 1950 كتاب بعنوان: مراجع الأدب المقارنBibliographie of comparative littérature

5-على الباحث ان يكون ملم بمختلف الفنون والعلوم التي تتصل بالإنسان مثل : علم الاجتماع وعلم الأديان.

العنصر الثاني :بحوث ومناهجه

قسم عبده ألراجحي ميدان البحوث في الأدب المقارن إلى ناحيتين الناحية الأولى تعالج طريقه الانتقال الناحية الثانية تعالج المواد نفسها

11- عوامل الانتقال: وهي المرحلة الأولى ويقصد بها انتقال من أدب إلى أدب بحيث يجب على الدارس معرفه العوامل التي أدت إلى اتصال أدبين مختلفين اتصال تاريخيا، فالأدب الذي يؤثر في أدب أخر هو أدب خارج عن نطاق محليته إلى نطاق العالمية هل أصبح قادرا على تخطي حدود المكان والتأثير في غيره من الآداب ويمكن تقسيم هذه العوامل إلى عوامل خاصة وعوامل عامة.

أ - العوامل العامة: ويقصد بها العوامل التي أدت إلى عالميه الأدب دون العوامل الفنية وتتمثل في ما يلي:

أ-1- اتجاه ألصفوه المختارة إلى أدب أمة أخرى: ويقصد بها عبده الراجحي هو الحاجة إلى التجديد بين القديم والجديد حيث يتجه أدباء إلى المحافظه على القديم وبين ما يتجه آخرين إلى تشجيع الاتصال بالآداب الأخرى أي التجديد وهذا ما يؤدي إلى تعدد المدارس الفنية في البلد الواحد.

أ-2- الحروب والغزو: الحرب تتيح فرصه الاتصال بين المتحاربين والتأثير في ما بينهم حضاريا وأدابيا ومثال على ذلك الحروب الصليبية حيث تعرف فيها الغرب على الحكايات العربية الشرقية، أما الغزو له أثر أقوى وأمثال على ذلك الفتح الإسلامي لفارس والأندلس والتغيرات التي طرأت فيهما، كذلك النهضة بمصر ببدء الحملة الفرنسية التي فتحت عيون المصريين على الحضارة الغربية

أ-3- الهجرة: فهي تؤدي إلى اتصال المهاجرين بفنون الشعوب التي هاجر إليها، ومثال على ذلك التأثيرات الوافدة الى أدبنا العربي بسبب هجرة الأدباء ونذكر على سبيل المثال مدارس المهجر.

ب_ العوامل الخاصة في عالمية الأدب: ويقصد بها الأشياء المادية التي ساعدت في انتقال أدب أمة من إلى أدب أمة أخرى:

ب-1- الكتب: وهي الوسيلة الرئيسية لانتقال الأدب، فعلى الدارس معرفه الكتب التي انتقلت إلى أدب معين من أدب أخر فهذا يتيح معرفه الكتب المرغوبة لهذا البلد ومعرفه اتجاهاته السياسية والفكرية السائدة.

ب-2- الترجمة : دراسة كتاب لا بد ان يتبعها الترجمة،الكتب المترجمة تكشف عن أذواق المجتمع واتجاهات فهي تؤدي إلى نشأة أجناس أدبية جديدة، كما حدث في الأدب العربي الحديث حيث بدأنا نترجم الأعمال الأدبية الفرنسية فعرفنا القصة والمسرحية مثلا.

وعلى الدارس المقارن الاهتمام بالمترجم في ظروف حياته لأنه يكشف جوانب كثيرة عن العلاقات التي نشأت بين الأدبين،وقد يقوم المترجمون بتعريف شعبهم بآداب شعوب أخرى،ومثال على ذلك عرف شكسبير في فرنسا عن طريق فولتير الذي أعجب بالمسرح الانجليزي العظيم، وكذلك محاولة طه حسين بتعريف الأدب العربي بالأدب اليوناني القديم حيث قدم نماذج من الأدب التمثيلي اليوناني لدى العرب وخصوصا في مصر.

ب-3- كتب الرحلات: وهذه الكتب وسيلة عالمية إذ يمدنا الرحالة بمعلومات عن طبائع الشعوب التي زارها وعن ميول واتجاهاتهم، بحيث نستطيع أن نعرف النوع العلاقة التي تربطنا بهم فتسهل معرف مواطن تأثر والتأثير، ومن أسماء الرحالة العرب تذكر في كل مكان من أمثال ابن بطوطة وابن خبير وابن بطلان.

2 \- الأجناس الأدبية:

بعد دراسة ومعرفة الدارس المقارن لعوامل الانتقال بين أدب وأدب أخر يذهب ليهتم بالمواد الأدبية أو ما يعرف الأجناس الأدبية وقد أطلقها برونتير متأثرا بنظرية دارون في تطور، وهو يرى أن الأجناس الأدبية كالكائنات الحية تولد وتنمو تطور وتضعف حسب قوانين معينه من العلاقات، ولذلك يدعو إلى دراسة الأجناس المختلفة بعلاقاتها التاريخية والفنية والعلمية، فكل لها قوانين خاصة بها بحيث يتميز كل جنس عن الأخر في طبيعته وأسسه الفنية، وذلك لأن هذه الأجناس غير ثابتةأ قد

تتغير من عصر إلى عصر أخر ومن مذهب إلى مذهب أخر، وقد يفقد الجنس الأدبي بعد خصائصه الجوهرية ليكتسب خصائص أخرى.

ينشأ الجنس الأدبي بالأدب القومي نتيجة تأثره بآداب أخرى وقد أعطى عبده الراجحي مثال على ذلك نشأة المسرحية والقصة في الأدب العربي بحيث لم تكن معروفة لدى العرب لكنها بعد تأثر بالحضارة الغربية أصبح لها مكانة خاصة .

ومن أكثر الأجناس الأدبي' مكانة في الأدب المقارن نجد:

2- أ- الملحمة :وقد عرفها عبده الراجحي على أنها " قصة بطولية تحكى شعرا وتحفل بالأساطير، وتنظم حوادث خارقه للعادة، فيها تجاوز للوصف والحوار والخطب..... ومحورالبطولة فيها أشخاص وطنيون أسطوريون والأغلب أن لديهم أصول تاريخية لكنها تختلط بالأساطير والخرافات ".
وقد ذكر أهم الملاحم ألمعروفه ومن بينها نذكر:

-الإلياذة والأوديسة لهم هوميروس

-الإنيادة ل فيرجيل

-الكوميديا الإلهية لدانتي

-الفردوس المفقود لملتون.

أما عربيا فقد إعتبر عبده الراجحي أن العرب لم يعرفوا الأساطير والملحمة وكل ما تداول عن عنترة وزير السالم ومهلهل بن ربيعه عبارة عن ملاحم شعبية.

ب-2_ المسرحية: عرفها عبده الراجحي على أنها:" حدث وأشخاص وحوار ومسرح وجمهور، تتفاعل على أسس فنية معينة، تختلف من مذهب إلى مذهب ومن مدرس' إلى أخرى."
مأساة هي تعتبر تطور الأشعارو المديح تنشدها الجوقة في أعياد ديونيسوس، أما الملهاة فقط تطورت من الهجاء الفردي الى الهجاء الجماعي، وقدعرف الفن المسرحي في العالم عن طريق أرسطو الذي درس المسرحيات السابقة ووضع لها قواعد وقوانين التي صار عليها القدماء،ثم جاءت الحركة الرومانسية في أواخر القرن 18 فقضت على المسرحية الكلاسيكية ولم تتقيد في قواعدها فخلطت المأساة بالملهاة.

أما عربيا لم يعرف هذا الجنس ،وقد دخلت علينا عن طريق الأدباء الذين تأثروا بالغرب مثل:

أديب إسحاق ،يوسف الخياط الذين ترجموا مسرحيات كلاسيكية فرنسية، ثم بدأ التأليف العربي في هذا الجنس ليأخذ مكانة خاصة على يد توفيق الحكيم.

ب-3- الحكاية على لسان الحيوان: يقول عبده الراجحي:" هي جنس أدبي يختلف المؤرخون في نشأته.... وهي حكاية ذات طابع أخلاقي تعليمي وأسلوبها هو القلب الرمزي بمعناها اللغوي أنها تعرض شخصيات وحوادث في حين تقصد شخصيتها وحوادث أخرى والأغلب أن تكون حكاية على لسان الحيوان أو نبات أو جماد... مع الحرص على التشابه بين الأشخاص الخيالية والأشخاص في السياق الحكاية" ...

والحكاية على لسان حيوان fableانتقلت من الهند إلى فارس ثم إلى العرب عن طريق "عبد الله بن المقفع" بكتاب عنوانه" كليلة ودمنة "وقد اثر هذا الكتاب تأثيرا كبيرا بعد فقدان النسخة الأصلية للأصل الفارسي فقد أصبح كليله ودمنه النسخة العربية الأصل كل الترجمة الأخرى.

وقد عرف هذا النوع الغرب بعد أن تأثر الأديب الفرنسي لافونتين بكتاب فارسي مترجم إلى اللغة الفرنسية بعنوان le livre des lumières ou la conduite des rois ,compose par le sage Pilpay ,indien, traduit en français par David sahid d'Ispahan

كتاب الأنوار اواخلاق الملوك ،تأليف الحكيم الهندي بلباي ،ترجمة الى الفرنسية داوود الاصبهاني .وهذا الكتاب ترجمة حرة لكتاب حسين واعظ الكاشفي الفارسي الذي ترجم كتاب كليلة ودمنة بعنوان:انوار سهيل

ب-4 القصة: تأخرت في الظهور عن الملحمة والمسرحية، وفي العصور الوسطى الأوروبية بدأ تظهر قصص الفروسية متأثرة بما وفد إليها من صور الحب في الأدب العربي عن طريق الأندلس من الناحية وعن طريق الحروب الصليبية من الناحية أخرى .... وفي القرن السادس والسابع عشر ظهرت قصص الشطار وهو يعرض العادات و التقاليد في طبقات الدنيا من المجتمع.

وفي أحضان الرومانسية أواخر القرن 18 بدأت القصة نهضتها الحديثة فظهرت القصة الإجتماعية وقصه التاريخية والقصة الواقعية وغيرها من القصص.

كما عرف العرب طائفة القصاص بالإضافة إلى الف ليلة وليلة والمقامات ورسالة التوابع والزوابع لابن شهيد ورسالة الغفران لأبي علاء المعري وحي بن يقظان إلا أنها لم تعرف بمعناها الاصطلاحي الموجود لدى الغرب إلا في العصر الحديث بعد الاتصال بالأداب الغربية وتأثرها مذاهب الغربية.

✓ العنصر الثالث :النماذج البشرية

يقصد عبده الراجحي بالنموذج البشري في الأدب بتقديم صورة متكاملة لشخصية أدبية ما تمثل فيها مجموعة من الفضائل أو نقائص متفرقة من قبل في نطاق التجريد أو في مختلف الأشخاص ولا يكون للنموذج البشري قيمة فنية إلى حين يستطيع الكاتب أن يجعل منه مثال حيا في نواحي النفسية بحيث يصبح أكثر وضوحا في المجتمع، والأدب المقارن لا يهتم النماذج البشرية إلا إذا صارت عالمية، وقد قسم النماذج البشرية إلى أنواع:

1- النماذج البشرية العامة: وهي التي لا يكون مصدرها تاريخي أو أسطوري أو غيرهما تنطبق على نمط معين من الناس في كل مكان وزمان، ويعتمد الدارس المقارن في بحث على الوسائل فنية التي صور بها الكاتب نموذجا إنسانيا عاما في آداب مختلفة ومثال على ذلك قدم عبده الراجحي حين نموذج البخيل الذي حكاه أكثر من شاعر في مختلف مسرحيات عالميه.

2- النماذج البشرية الماخوذة عن الأساطير القديمة: كاتب يختار من الأساطير شخصيات كثيرة غير أن النموذج البشري هو الذي يستطيع الكاتب أن يحوله إلى رمز فلسفي أو اجتماعي شخصيهة أوديب في مسرحية أسخيليوس وسوفوكليس, مسرحية توفيق الحكيم.

3- نماذج مصدرها ديني: وهي النماذج التي تؤخذ عن الكتب المقدسة وغالبا ما يبتعد الكتاب بها عن أصولها كما هي في مصدرها، مثل شخصية يوسف، وشخصية زليخه في الأدب الفارسي, ومن نماذج الدينية التي لقيت اهتمام الكبيرة في العصور الحديثه شخصية الشيطان, كما تظهر عند مولتن في" الفردوس المفقود"، وعند العقاد في قصيده " ترجمة شيطان"

4- -نماذج مصدرها أساطير شعبية: يتناول الكتاب شخصية من الأساطير بحيث تنتقل من أدب إلى أدب أخر و تكسب صفه عالمية، شخصية شهرزاد المأخوذة عن قصص ألف ليلة وليلة فقد انتقلت شهرزاد إلى الآداب والأوروبية كنموذج لمن يهتدي إلى الحقيقة ويعد إليها عن طريق القلب والعاطفة.

5- النماذج الماخوذه من التاريخ: الجزء الجوهري في النموذج البشري المأخوذ من التاريخ يرجع إلى قدره الكاتب على الإبداع الفني لأن النموذج البشري التاريخي كما يصوره الأدب لا يرجع إلى ما كانت الشخصية في التاريخ أو أثارها الإنسانية في أخبارها، الأدبي لا تدخل الدراسة المقارنة اعتمادا على وجودها في الإخبار التاريخية، بل لابد أن تنتقل من أدب إلى أخر حتى تكسب صفه عالمية وقد أعطى عبده الراجحي مثال على ذلك في شخصية كليوباترا في كتابات شكسبير في مسرحيه أنطوان وكليوباترا حيث صارت شخصية عالمية في يعتبر شكسبير هو من نقل كليوباترا إلى شخصية عالمية.

✓ العنصر الرابع :تأثير كاتب في آداب

إن كاتبا ما من أدب ما يتميز بصفات معينة، ويتفرد بخصائص معينه تعرف به، وهو بهذا التميز والتفرد قد ينتقل إلى أدب أخر وقد يؤثر في الكاتب أو في عدد من الكتاب،و تمتد الدراسة تأثير الكاتب واحد في عدة آداب بشرط وجود الصلة التاريخية بين الآداب، و لمعرفة معايير التأثير اقترح عبده الراجحي عده خطوات ومن بينها نذكر:

الخطوة الأولى: دراسة والبحث في الصلة التي تربط الكتاب اعتبارها مصدر للتأثير الكتاب من أمم أخرى باعتبارهم مصدر للتأثر، ثم معرفة العوامل التي أدت إلى تكوين الصلات بين الكتاب وطرق التي وصلت بها هذه النصوص للطرف الأخر وهنا يبدأ التساؤل في كيفيه الوصول: عن طريق الترجمة أو عن طريق قراءتها في نصوصها الاصليه.... وغيرها من الأسئلة.

الخطوة الثانية: تختص بدراسة حاله الأدب الذي ينتمي إليه الكاتب المؤثر،في كيفيه التأثير فقد تكون مختلفة مثل تأثير الجانب الشخصي للكاتب فقد تؤثر في أدب كلي أوفي الأفكار أوالنواحي الفنية للأجناس الادبية

.

الخطوة الثالثة : وهي دراسة حاله الأدب الذي ينتمي إليه المتأثر وتوضيح مواضع التأثر، قد يكون التأثر في الجنس الأدبي أو في الأفكار أو في الناحية الفنية، وقد يتعدى إلى التأثر بشخصية الكاتب، أو استعارة شخصية معينة اشتهر مؤلفه باختراعه.

وقد يتعدى تأثير كاتب واحد في آداب مختلفة مثل تأثير كل من غوته وشكسبير في الآداب والأوروبية وفي الأدب العربي،المقارن والبحث فيه يكشف عن أهم الجوانب التي تتصل بالتبادل الأدبي بين الشعوب والذي يميز الخاصية الجوهرية لعالميه الأدب

✓ العنصر الخامس :دراسات المصادر

ركز عبده الراجحي في هذه النقطة على المصادر التي يعتمدها الباحث في دراسته المقارنتية وقام بتصنيفها فما يلي:

1-مصادر تنطبع في خيال الكاتب نتيجة أصفاره، من عادات وتقاليد، أثار فنية، مناظر طبيعية، تتجسد هذه الفكرة عند الأدباء المهجر.

2-تكون نتيجة مخالطة أديب للمجتمعات أو أندية ثقافية عالمية: "صالون نازلي حليم "بمصر والمراكز الثقافية الأجنبية وجمعيات الصداقه، وكذلك تطور الهائل في وسائل الإعلام.

3-انتشار تقاليد أدبيه خاصة في أدب ما، كانتشار التقاليد الأدبية العربية عن الحب العفيف وانتقاله للمجتمعات والاوروبية، وكذلك تأثيره في الآداب الفارسية.

4-وأهم أنواع المصادر هي المصادر المكتوبة التي يمكن عن طريقها معرفة نسبة تأثر الكاتب بكاتب أخر وبوجود قرائن وصلات تاريخية بين الكاتب مؤثر والنصوص المتأثر بها.

✓ العنصر السادس:المذاهب الأدبية

دراسة المذاهب الأدبية دراسة مهمة في حقل الأدب المقارن لأنها انتقلت من أدب إلى أدب أخر خاصة في الآداب والأوروبية، معروف أن أدبنا العربي القديم لم يعرف هذه المذاهب بمعانيها، غير أن الأدب الحديث تأثر بها باعتبارات مختلفة.والدراسة المقارنة تفرض دراسة هذه المذاهب حتى تستطيع إن ترجع مظاهر إلى مصادرها في الأدب الأخرى. وقد وضح عبده الراجحي نشأة أهم المذاهب الأدبية و نذكر منها:

1-**الكلاسيكية** فقد نشأت في القرن السادس عشر بعد أن كثرت ترجمة كتاب "فن الشعر " لأرسطو، تم إصدار الإنتاج الكلاسيكي الأجناس الأدبية بعضها عن بعض، وعلى المحافظة على الوحدة الثالثة في المسرحية.

والعقل في الكلاسيكية يعني الذوق السليم والحكم السليم أساس لتثبيت التقاليد والقواعد المقررة، والفن عندهم لا يمكن أن يكون شعبيا لأنه تتطلب إدراك خاصا لا يتوفر إلا للذين تتاح له فرصة التربية على الذوق.

2-في أواخر القرن الثامن عشر قامت **الحركة الرومانتيكية** على أنقاض الحركة الكلاسيكية حيث أقامت منهجا على الفلسفة العاطفية تصبح كل صوره داخل التجربة الشعرية رضوان حيا في بنيتها الفنية مما سمعنا به في أدبنا الحديث عن الدعوة إلى الوحدة العضوية في القصيدة، التي تميز الشعر الرومانتيكية، وقت ظهرت قوالب فنية أخرى مثل القصة التاريخية وتطور المسرحية حيث تم خلط المأساة بالملهاة وتغيير قي وحده الزمان والمكان.

3-وفي القرن 19 ظهرت أول **مذهب الواقعي** وتسمى أيضا بالبر ناسية نسبة إلى جبل برانس باليونان وهي تدعو إلى استقلال الشعر عن كل غاية اجتماعية أو خلقية فيما عرف بالدعوة إلى الفن للفن . بحيث أن الفن ليس وسيلة ولكنه غاية . وكل فنان يهدف إلى ما غير الجمال ليس بفنان.

كما يهتمون بالصورة الشعرية في وحدتها العضوية شأن الرومانسيين لكن صورهم موضوعية خلاف لصور الرومانسيين الذاتية.

4-وفي أواخر القرن الماضي ظهر **المذهب الرمزي** كرد فعل للواقعية والرمز كما يفهمه أصحابه الإيحاء أي التعبير غير المباشر عن نواحي النفسية المستترة، بحيث تولد المشاعر عن طريق الإثارة النفسية لا عن طريق التسمية والتصريح.

ووضح عبده الراجحي الغاية من هذه الدراسة هو التعرف على المذاهب ومدى تأثر الأدب العربي بالمذاهب والاوروبية.

✓ العنصر السابع :صوره بلد في أدب بلد أخرى

طرح وعبد ألراجحي على أنه بحث جديد من بحوث الأول المقارن بحيث يهتم بالدارس بدراسة بلد في أدب أمه الأخرى مثل الدراسة صورة مصر في أدب الفرنسي أو الانجليزي. وقد بين قواعد هذه الدراسة:

1-دراسة الطريقة التي تكون بها الأفكار لأمة ما في أدب أمة أخرى عن طريق الرحلة أو مشاهدة أو عن طريق المصادر المكتوبة.

2-البحث ومعرفة المواطن التي زارها الأدباء وتأثر بها للكشف عن العوامل التي ساعدت في تكوين الصورة والأفكار لديهم.

3-ينبغي على الباحث دراسة الأدباء الذين لديهم مكانه دو ن الإعتماد على المصادر أقل قيمة

4-كذلك الإهتمام بصدى أراء الرحالة من كتاب أبناء أمتهم ممن تحدث عن نفس البلد أو أراد وصفه وتقديم نماذج البشرية عنه.

وقد بين عبده الراجحي أن الغرض الحقيقي لهذا البحث هو شرح الأفكار العامة التي تساعد على التكوين صوره البلد في أدب ما والطريقة التي تكونت بها الأفكار.

وعلى الباحث أن يحلل الصورة التي تتكون عند شعب عن شعب أخر ويبين الصواب والخطأ وتبيان أسباب الخطأ وتوضيح الصورة الحقيقية للموضوع.

هذا البحث قد يبين علاقات بين الدول وفي تكوين رأي عام حولها و تعرف كل أمه مكانتها لدى غيرها من الأمم

القسم الثاني :

وهذا القسم عبارة عن الجانب التطبيقي حيث أدرج عبده الراجحي نماذج من الأدب العربي وأخرى من الغرب وهو أكبر جزء في الكتاب حيث يحتوي على 142صفحة .

✓ العنصر الاول :مجنون ليلى

1) مجنون ليلى في الأدب العربي :

ازدهر شعر الغزل في العصر الأموي ،وتنوعت اتجاهاته بين غزل حسي وغزل عفيف أي الغزل العذري ، ويذكر أنه ينسب الى قبيلة عذره التي يروى عن أبنائها أنهم يقولون :"نحن قوم إذا نظرنا عشقنا :وإذا عشقنا متنا."ومن أهم خصائص شعر الغزل العذري أن الشاعر يلتزم بحبيبة واحدة طول حياته .فهو يسمو بالحبيبة الى مرتبة التقديس ،وقد عرفوا بحبيباتهم أكثر مما عرفوا بنسبهم ومثال على ذلك:جميل بثينة ،كثير عزة،....وغيرهم من الأسماء .

ولعل أبرز من عرف بهذا الحب هو قيس بن الملوح بني عامر بن صعصة الذي اشتهر بالمجنون ،فالمجنون يعتبر نموذج بشري مأخوذ من التاريخ وينطوي تحت الدراسات المقارنة .وقد إختلف القدماء حول هذه الشخصية فمنهم من يعتبرها غير موجودة ،ومنهم من يرى أنه كان هناك مجانين كثر ،وهذه الاختلافات ليس لها قيمة أو أهمية في هذه الدراسة ،فإن من المؤكد أنه عرف في تاريخ الأدب العربي ونسبت إليه قصة الحب ،فهو شخصية موجودة في التاريخ الأدبي وقد أثرت بوجودها في آداب أخرى.

أما حبيبته ليلى فهي بنت مهدي بن سعد بن كعب بن ربيعه أحبها قيس و هما طفلان، وتمت رواية أخرى على أنه أحبها في شبابه يروى أنه أقبل ذات مرة على ناقة وعليه حسان من حال الملوك فمر على جماعة نساء يتحدثن فهن ليلى أعجبن بجماله وكماله فدعونه الى النزول والحديث فنزل وجعل يحدثهن، و بين ما هو كذلك جاء برده من برود الأعراب فلما رأينه أقبلنا عليه وتركنا المجنون وخرج من عنده هنا وإنشاد يقول:

أعقر من ذرا كريمه ناقة ووصلي مفروش لوصل المنازل

إذ جاء قعقعنا الحلي ولم أكن إ ذا جئت أرضي صوت تلك الخلاخل
متى ما انتظلنا بالسهام نضلته وإن نرمي عشقا عندها فهو ناضلي

ومضى متعرض لهن فالتقى بليلى ومعها جارياتها وقف بهن وسلم عليهن فدعونه الى النزول وقلن له: هل لك في محادثة من لا يشغله عنك منازل ولا غيره، فقال أي لعمري.
وقد تأكد ليلى من حب مجنون لها فجعلت تحدثه ساعة وتعرض ساعة عنه، ثم أقبل الفتى أخر من الحي فدعته وسألته سارته طويلا ونظرت الى وجه المجنون وقد تغير ملامح وجهه فأنشدت تقول:

كلانا مظهر للناس بغضا. وكل عند صاحبه مكين
تبلغنا العيون بما أردنا. وفي القلبين ثم هوى دفين

فعرف كل منهما أن الحب تمكن في كل واحد منهما.

وهذه الروايات تشير إلى الطبقة الإجتماعية التي كان ينتمي إليها قيس فهو يعتبر من سادة قومه ليلى جميع الصفات ذكية تنظم الشعر كما ينظمه قيس.
ولم يستطع قيس أن يكتم حبه لليلى فبدا ينشد:

نهاري نهار الناس حتى إذا بدا. الليل هزتني إليك المضاجع
اقضي ناري بالحديث وبالمنى. ويجمعني والهم بالليل جامع
لقد ثبتت في القلب منك محبه. كما ثبتت في الراحتين الأصابع

هذا ما جعل ليلى تغضب وتفهم ككل الناس أنه كانا يلتقيان منفردين فأرسل إليها رسول فأبت الرد عليه ، ولم يكن لها حيله إذ كانت عاده العرب أن يمنع الشاعر الزواج ابنتهم التي يشبب بها وقت تقدم قيس فرفضه والدها خوفا من العار ، ولما زاد زيارة قيس ليلى فشكاه أهلها الى السلطان فهدر دمه ولكن الموت أروح لي.
وحاول عدد كبير من الناس أن يتوسطوا لزواج المجنون من ليلى لكن أهلها لم يوافقوا واعتبروا هذا عار. و قيسهام بنفسه في الصحراء،ولما سمعت ليلى ما أصاب قيس مرضت فحج بها أهلها رجاءا أن تشفى ولما رآها شاب من حيها خطبها وتزوجها، وهذا ما زاد قيس جنونا،فأخذه أهله الى الحج لعله يشفى هناك . فقال له أبوه تعلق بالستار الكعبة واسأل الله أن يعافيك من حب ليلى ، فقال قيس: اللهم زدني لليلى حبا وكلفا ولا تنسني ذكرها أبدا.

ولما يئس منه قومه تركوه فهام في الصحراء وظل يجوب ويعيش مع الطير والوحوش حتى ووفاه أجله في سنة صغيرة على الأغلب. ولما توفي حضر أهل ليلى للعزاء وقد جزع أبوها بكاء

وجعل يقول ما علمنا أن الأمر يبلغ كل هذا ولكني كنت عرابيا أخاف من العار وقبح ما يخافه مثلي فزوجتها وخرجت عن يدي حلمت أن الأمر يجري على هذا ما أخرجتها عن يديه.

وهذه قصه مجنون ليلى في المصادر العربية القديمة وأول ما نستنبطه من هذه الحقائق إن قيس لم يكن فتى عاديا بل كان ذا مهمة وعزم. وأضيفت إليها الرقة والحس المرهف بعد التعرض للحب إذ يقول:

فلا خير في الدنيا إذا أنت لم تزر. حبيبا ولم يطرب إليك حبيب

وهو يخلص في رسالته لحب ليلى فقد جعلها كل أماله، بدونهم وقد رفعها مرتبه التقديس، وهذا التقديس للحبيبة إنما هو نتيجة للحب فهو لم ينعم بها ولم يستطع الوصول إليها.

وكل هذه الأمور أدته الى الحالة النفسية وهي الجنون، فكان يجلس الناس ولا يفهم حديثا فقد قال:

وشغلت عن فهم الحديث سوى مكان فيك فانه شغلي

وهذا النموذج البشري خاصية نفسية أخرى وهي الفناء في الحب وابتعاده عن الناس ويخلو بنفسه في الصحراء والاقتراب أكثر من الظواهر الطبيعية الحية والجامدة ذلك في قوله:

ألا يا حمام لأيك مالك أفارقت إلفا أم جفاك حبيب

الهوى والشوق لما ترنمت صحراء كتوف الضحى بين الغصون طروب

تجارب ورقا قد إذن صوتها فكل لكل مسعد مجيب

وكان أكثر مناجاة لجبل التوباد الذي يذكره بمولد حبهم بحيث أنه ما كان يرعيان الغانم لأهلهما عند هذا الجبل فكان يهيم تارة ويعود إليه تارة أخرى .

وهناك خاصية نفسية أخرى وهي الغيرة الشديدة حين يتصور حبيبته مع غيره حيث دفعه ذلك إلى سخط من أهلها وخصوصا والدها ،إذ يقول :

ألا أيها الشيخ الذي ما بنا يرضى شقيت ولا هنتي من عيشك الخفضا

شقيت كما أشقيتني وتركتني أهيم مع الهلاك لا أطعم لغمضا

وهذه هي قصة قيس المجنون التي صورتها المصادر العربية القديمة ،كما أنها لم تنتظم في قصة مترابطة محبوكة الأطراف وإنما أخبار متناثرة .

2) المجنون في الأدب الفارسي:

من المعروف أن الأدب الفارسي تأثر تأثرا عميقا بالأدب العربي نتيجة الفتوحات الإسلامية فقد أقبل الفرس على العلوم العربية وترجمتها،ومن القصص التي تأثر بها الفرس قصة مجنون ليلى

- **ليلى والمجنون للنظامي**:

نظام الدين الكنجوي يعتبر أمير الشعر القصبي في الفرس حيث كتب قصة ليلى والمجنون معتمدا العربية مع التغيير مثل البدء بمقدمة طويلة في مناجاة الله الرسول والتغني الخمر ثم يسير في نظم القصة النحو التالي:

" كان هناك ملك عظيم من ملوك العرب ذو جاه ومال الوفير إلا أنه لم يكن لديه أطفال وكان يتوق إليهم وطالما بذل الجهد في البلوغ أمنيته،وسمع الله دعاءه فاستجاب إليه فمنحه ابنا كبر فسماه قيسا ولما بلغ العشرة من العمر أرسله والده الى المكتب للتعلم ، وكان في رفقته بنات يتعلمن ومن بينهن درة نقيه لما رآها قيس أحبها و أسلم قلبه لها ، وبادلته هي كذلك بحب، وانصرف دون رفقتهم على العلم إلى الحب ، ووقعا في معرض القيل والقال، فحجبت ليلى عنه فبكى قيس عليها بكاء شديدا وهام في الفيافي.

وذات مرة مر قيس أمام مخيم ليلى، و وبدا يتشاكيان لبعضهما، ومازال قانتا بالنظر إليها حتى تنبه القدر فحرمه إياه. وأخبر قومه بما حدث ونصحه والده بخطبتها لإبنه فخرج والده الى ديار ليلى وقام أهلها بواجب الضيافة، ولما أفصح والد وقيس عن سبب الزيارة فقال له ولد ليلى: إنك تتحدث بما لا يواتيك فيه الرؤى، وحولي من الأعداء كثر أخاف أن يشمتوا ني وابنك مجنون فإشغل نفسك بطلب شفائه قبل أن تطلب له قرينه".فهام قيس في الجبال والصحاري ولما اشتد به الأمر طلب له أهل الدواء واتفقوا أن يذهبوا به الى الحج ولما وصلوا الى الكعبة أمره والده بالتعلق بأستار الكعبة وطلب الخلاص للنفس لكنه أبا وراح يطلب الله بأن يزيده عشقا لليلى، ولما سمع والده ذلك أيقن أن داءه بلا دواء وعاد به يائسا.

وذات مره تربص أهل ليلى لقيس واستعدوا للقائه بالسيوف ولما سمع والد قيس هذا الخبر خاف على ابنه وذهب للبحث عنه فواجده معتزلا مكان خفيه بعيده عن الأنظار ، فأخذ في نصحه قائلا:"ألك في الراحة من هذا العناء، فعد إلى مخيمك لتنعم فيه بقرينة توافقك وتوافقها،و تتحرر من قيود الجنون وعد الى أصدقائك الكثر، والسلام على رغم الأعداء،" فأجابه قيس : لكن ماذا أفعل؟ ومالي في أمر الاختيار،وأنا رهين القدر الذي تظل معه الحيل.فحمله والده معه الى المنزل وما مرت أيام إلا وعاد الى حياه الفيافي.

أما ليلى فهي أيه الجمال خافته في وسط الليل خوف من الرقيب وكانت تجيد النظم فكان شعر المجنون كالنار إتقادا وجوابها له كالماء لطفا ورقه.وذات مره خرجت ليلى في فصل الربيع إلى حديقة قريب من منزلها وبين ما هي هناك إذ مر شاب ذو مكانه رفيعة في قومه فرأى تلك الفتاة وأعجب بها وأرسل بطلب الزواج منها ، منها حين تشفى من المرض.

وظل قيس ضالا في السهول والجبال ومر به ملك تلك الناحية اسمه نوفل ، فرأى قيس فاستخبر عنه وعلم بقصته ، فاقترب منه وأقسم أنه سينيله بما لديهم من قوه ومال ، ولبس درعه وتقلد سيفه وخرج الى أهل ليلى وحدثت حرب بينهم قتل فيها كثير من الناس و هزم أهل ليلى، و أقبل أبوها يقدم فروض الطاعة وأبا أن يزوج ليلى من المجنون وقال لي نوفل: ولو وضعت زمامها في يده اقترن اسمي بالفضيحة, وأفضل أن تنهشها الكلاب خير من ينهش عرضها الناس . وهنا رجع نوفل عن كلامه . فغضب المجنون وخرج من بين رجال نوفل وظل في الصحراء يشكو نفسه للهموم.ولما سمعت ليلى بما حدث بكت بكاء شديدا، وتطلع إليها الخاطبون يطلبون وصالها بالمال والولايات، فزوجه أبوها الى الشاب الذي خطبها أول واسمه ابن سلام، ورفضت أن تكون له زوجة مطيعة فوافق هو على ذلك وقنع برؤيتها من بعيد.

ولما سمع مجنون ما حدث وقع يائسا ومزق ثيابه وغاب عنه وعيه، وظل يناجي ليلى عاتبا خانقا على زوجها، وظل والده حزن يعقوب على يوسف يتزود لقبره وخاف أن يدركه الأجل قبل أن يرى ابنه، فخرج للبحث عنه من جديد ولما وجده أخذ ينصحه للرجوع إلى بيته، فأراد قيس الرجوع الى بيته والنزول على نصيحة والده لكنه عندما فكر في التوبة من العشق، غلب العشق على أمره وقال لوالده:" لا تفرض علي قيود العقل بعد أن تحررت منه." وبعد ذلك توفي والده فذهب الى قبره

باكيا مستغفرا وبعد أن أقام واجب الحداد على أبيه عاد إلى مأواه في الفيافي وجعل له الوحوش جيشا فقد كانت له طائعة، وهو فيها مثل سيدنا سليمان.

وبينما هو في إذا أتى إليه رسول وقص عليه قائلا: مررت أمس بذاك الموطن, فرأيت غادة كقمر يبدو عليها هول المحبين وسألتها عن سبب بكائها، فقره إني ليلى ولكني إني أشد الجنون من ألف مجنون... فأفضيت إليها بما أعلم من إخبارك وعاهدتني أن أنهي إليك منها رسالة، وقد قص عليه الرسالة بما معناه أنها مازالت على عهده وعشقه و أنها لا تحب زوجها قد قالت هذا زوجي العقبة كالأداء بيننا لا يجمع راسي ورأسه فراش وبعد ذلك قامت بتعزيه في موت والده.فلما سمع مجنون ما ورد في الرسالة كتب إليها ردا ذلك الرسول حيث عبر فيها عن حبه لها وأنه يثق فيها لكن الظنون تجعله جديد الغيرة والهوس و شديد الشك فيها.

وكان لمجنون خال اسمه سليم العامري فذهب إليه إلى الفيافي وأراد أن يكسوه فأبا المجنون ثم قدم له طعاما فزاده ذلك رفضا تعجب منه خاله وأعجب بالقناعة والزهد الذي لدى قيس.
فشاع قصة قيس وذاع صوته في كل الأماكن فأقبل عليه شاب من بغداد وقدم إليه الطعام لكن قيس أبا واخذ يواسي في قيس لكن قيس قال لهم أنا لست كاملا وإنما صريع الهوى ، فعاد الشاب إدراجه بعد أن تزود بالكثير من القصائد.

وظلت ليلى حبيسة منزل زوجها وهو رقيب عليها المقام وظل على هذه الحل حتى مرض بحمى شديدة وأسلم على أثارها لروحه وبعد قيامها بالحداد عليه ذهبت إلى بيت أبيها و طلبت قيس فالتقيان بعد شوق كبير.وبعد مرور أشهر مرضت ليلى مرضا شديدا ووافتها المنية ولما علم قيس بما حدث زاده ذلك جنونا واخذ طريقه في الصحراء وافته المنية هو كذلك.

وكان لي قيس صاحب هو ظل له اسمه زياد كان رسول لليلى الى قيس، فرأى في المنام له روضه ميزانه تشرق بها جوانب العالم ذات الأشجار الباسقة طيبه المنظر كقلوب المحدودين ، وورود متفتحة كؤوس على الأكف الوردي مشرقا الشمس سرير منصوب على حافة الماء، وقد ارتد قيس وليلى من رأسهم حتى القدم لباس من النور، فقص منامه على رجل حكيم فقال له بأن قد أخذا مقعدهما في مقام الفردوس. فهذا عالم الفناء والهوان والعالم الاخره هو علم الصفاء والبقاء

وهدا سرد الكونجوي قصة قيس وليلى لكنه نسجها بطريقة متأثرا بالروايات الغربية ولكنه غير بعض الأحداث مع ما يناسب طبيعة الفرس

وقد ألف عدد كبير من أدباء الفرس حول هذا الموضوع وقد ذهب بعضهم الى اعتماد الشعر عوض النثر مثل ما فعل سعدي الشيرازي وغيره .

3) التأثير العربي لقصة مجنون ليلى في الأدب الفارسي:

كان معظم الشعراء والأدباء الذين تناولوا قصة المجنون في الفارسية من الذين يميلون الى التصوف ،فقيس يمثل في حبه صورة من صور التصوف التي عرفها المسلمون ،وبخاصة تلك الأخبار التي رويت عنه من اعتزاله للناس وهيامه في الصحراء وملازمته لحيوانها وعزوفه عن أكل لحومها .

ومع أن قصة المجنون اكتسبت في الأدب الفارسي حقائق جديدة فإن التأثير العربي ظل واضحا غاية الوضوح:

1. تاثر الأدب الفارسي بالأدب العربي في الهيكل العام للقصة:فالحوادث الأساسية التي كونت القصة لدى شعراء الفرس تتضمن نشأة الحب بين قيس وليلى عذريا صادقا في الصغر ،وقد تصرف شعراء الفرس في هذه الحوادث ،وسلك كل منهم مسلكا خاصا ،فإختار من الروايات العربية ماشاء ليؤلف بذلك حوادث قصته .

ومعنى ذلك أن الطابع العربي لهيكل القصة واضحا في مجرى حوادثها وكان شعراء الفرس على إختلافهم يقصون هذه الأخبار على أنها وقائع جرت في البيئة العربية وأثرت في شخصيات أبطالها وإنتهت في تسلسلها إلى خاتمة كانت نتيجة طبيعية لما سبقها من أحداث.

2. اخذ كثير من شعراء الفرس كثيرا من خواص البيئة العربية وعاداتها ومظاهرها ،لكي يضعوا في قالبها تلك الأحداث التي تكون القصة .ونحن نرى المجنون عند النظامي يعيش في الصحاري والجبال والوديان ،وتسربت إلى الأدب الفارسي عادات عربية سواء كان مصدر هذه العادات ماعلموه من أحوال العرب وعاداتهم أو كان مصدرها ماقرؤه في أشعار مرئية عن قيس كتلك التي روي عن تشاؤم قيس تيمنه ،فقد سمع المجنون الغراب يصيح صيحات موقعة عميقة فتفاءل بها فقد كانت العرب تعد ذلك بشيرا بالخير .

3. وكان التأثير العربي ظهر واضحا في ناحية أخرى غير ناحية البيئة والعادات .هي طابع الحب العذري ،ولما تحمله من معان أدبية ،وقد بقي الحديث عن قيس وهيامه بليلى في الأدب الفارسي حديثا عن الحب العفيف الذي يبعد عن الغايات الحسية وقد تحدث النظامي عن حب قيس فوصفه بأنه عاطفة جادة بعيدة عما يدعوا إليه الشباب من انزلاق بما يسمى الحب ،وقصة ليلى والمجنون فيه دلالة على عفة الحب وطهارته ،والتسامي بالعاطفة فيه إلى أبعد حدودها .

4. وقد إنتقلت إلى الأدب الفارسي من الأدب العربي خصائص التي تدل على جدة العاطفة واحتدامها لدى المحبين العذريين مثل :مخاطبة الطير والحيوان والجماد ،فهم يرون فيما ليعقل ولا يحس أشخاص ذوات إحساس وشعور ،وذلك لقوة عاطفتهم ،وشعورهم بثقل الوحدة ووحشة العزلة بسببها ،وهذا ما تأثر به شعراء الفرس في نظمهم لقصة المجنون .

4) الخصائص الفارسية في قصة المجنون :

مع كل مظاهر التأثير والتأثر التي ذكرت سالفا ،بقي للموضوع في الأدب الفارسي خصائص تميزه عن أصله العربي ومن بين تلك الخصائص التي وجدت في قصة مجنون ليلى التي ذكرها عبده الراجحي ما يلي :

1- في الأدب العربي القديم مجموعة من الأخبار التي تعددت طرق الرواية فيها ،فكان هذا التعدد سببا في الاختلاف والتناقض في القصة،أما في الأدب الفارسي فقد قام كل شاعر من شعرائه بنظم قصة ورتب حوادثها على حساب ما إختار من الروايات العربية ،فجاءت الحوادث في قصته مؤتلفة متسقة لا تضارب فيها ولا اختلاف ،ولم يكن لهذا الإتساق في الأخبار سوى وحدة المؤلف ،بحيث كان موضوع القصة في الأدب الفارسي مجالا أطلق فيه الشعراء العنان لخيالهم وتفكيرهم .فقد كان في نظرهم أمرا بين الواقع والخيال ،وهذا هو الشأن في تأليف القصة مما يجعل الفرق واضحا من هذه الناحية بين أخبار قيس في العربية وبين القصص الفارسية .

2- نقل الأخبار من الروايات العربية الى الفارسية وإضافة كثيرا من اختراعاتهم مما قرّبوا القصة من بيئتهم وعصرهم ،وأبعدوها عن أصلها العربي ولو بقليل ،فالشاعر النظامي يجعل قيسا يتعرف

على ليلى في مكتب كانا يذهبان إليه للتعلم والدراسة ،أما في الأصل العربي فإنهما تعرفا على بعضهما في الصغر عندما كانا يرعيان الغنم في الصحراء.

3- استعمال الوصف في بعض المواقف تبعد بها من البيئة العربية البدوية ،وذلك كما وصف المكتب الذي تعلم فيه قيس ،ووصف الحدائق والبساتين الناضرة التي كانت ليلى تخرج إليها للتنزه .

4- وأهم ما ينفرد به موضوع المجنون في الأدب الفارسي هو الطابع الصوفي ،وقد كان لنظامي السبق في إضافة ذلك على موضوع مجنون ليلى ،كما كان له الفضل في إدخال الموضوع نفسه للأدب الفارسي ،فاتسم الموضوع منذ عرفه ذلك الأدب بسمته الصوفية ،ولم تفارقه تلك السمة في مختلف القصص.

✓ العنصر الثاني :أوديب عند توفيق الحكيم

أورد عبده الراجحي أسطورة أوديب كنموذج بشري لأنه حسب رأيه يصلح للدراسة المقارنة فهو نموذج عالمي إنتقل من أدب الى أخر

أسطورة أوديب هي مأساة عالمية قديمة وهي من 23مأساة المعروفة بسوفكليس إلا أنها اندثرت ولم يبق منها إلا سبع مآسي من بينها أوديب وقد حاول عدد كبير من الأدباء محاكاتها لكنهم لم يصلوا إلى المبتغى ،ومن بين الذين حاولوا المحاكاة نجد توفيق الحكيم الذي قال في نهاية محاولته :"إن محاكاة القديم هي مشكلة صعبة حقا ...بل أنها تكاد تكون مستحيلة في بعض الأحيان "

والأصل في مأساة أوديب أنه:

تقول أسطورة إغريقية قديمة إن لاووس ملك مدينة طيبة اليونانية تنبأت له العرافة بأنه سيُرزق من زوجته جوكاستا ولدًا يقتله ويتزوج من أمه ويستولي على العرش، ورُزق بالفعل هذا الولد، فأوثق قدميه ودفعه إلى راعٍ ليلقي به في الجبل حيث يموت وبذلك يتخلص من النبوءة. وتورمت ساقا الطفل من الوثاق فسمَّاه الراعي أوديب، أي المتورم الساقين في اللغة الإغريقية القديمة، وأشفق الراعي على الطفل فلم يطرحه في الجبل، بل أعطاه إلى راعٍ آخر ليربيه، فحمله هذا الراعي الأخير إلى «بوليب» ملك مدينة كورنثا وزوجته «نيروب» المحرومين من الولد، فتبنياه وأحباه وأكرما تربيته وأعداه لولاية عهدهما، وبادلهما أوديب حبًّا بحب، حتى كان يوم عرف فيه

بنبوءة العرافة التي زعمت أنه سيقتل أباه، ويتزوج من أمه، ويجلس على العرش، وخاف أن يحدث ذلك، وأن يقتل بوليب ويتزوج من نيروب، فقرر أن يغادر المدينة حتى لا يقع في مثل هذا المحظور، وغادرها فعلًا إلى حيث لا يعلم، وإذا به يلتقي في أحد مفارق الطرق برجل على عربة ومن خلفه خمسة أتباع اشتبك معهم في معركة لزحمتهم الطريق، وقتلهم جميعًا فيما عدا راعيًا من الأتباع لاذ بالفرار، ولسوء حظه وتنفيذًا لحكم القضاء كان الرجل الممتطي العربة هو أبوه الحقيقي لاووس ملك طيبة الذي كان في طريقه إلى معبد الإله أبُّلو في مدينة دلف ليستشير عرافة هذا المعبد في بعض أموره.

وواصل أوديب السير دون أن يعلم عن شخصية من قتل شيئًا، حتى أشرف على أسوار مدينة طيبة، فسمع أهل هذه المدينة يشكون في فزع بالغ من وحش له جسم أسد ووجه امرأة وأجنحة نسر ضارٍ، يلقى الواحد منهم فيسأله عن لغز لا يستطيع حله فيصرعه الوحش لتوه، فتطوع أوديب للقاء هذا الوحش، وسأله الوحش الذي سمَّوه أبا الهول عن حيوان يمشي في الصباح على أربع وعند الظهيرة على اثنتين وفي المساء على ثلاث، فأجابه أوديب على الفور بأن هذا الحيوان هو الإنسان الذي يحبو طفلًا ويسير على قدميه رجلًا ويتوكأ على عصا شيخًا، وما إن حل أوديب هذا اللغز حتى فقد الوحش قوته وانتحر بإلقاء نفسه في أمواج البحر، وقيل: بل قتله أوديب بسيفه، ثم دخل أوديب مدينة طيبة فاستُقبل فيها استقبال الأبطال، وقرر أهلها توليه العرش الذي خلا بموت لاووس وتزويجه من جوكاستا أرملة الملك السابق.

وبذلك تحققت النبوءة المشؤومة كاملة بقتل أوديب لأباه الحقيقي لاووس وزواجه من أمه الحقيقية جوكاستا وتوليه عرش طيبة، وأنجب من جوكاستا أطفالًا كانوا له إخوة وأبناء في نفس الوقت، ولم يستطع أوديب أن يفلت من حكم القضاء، وبالرغم من أن ما حدث كان تنفيذًا لإرادة الآلهة، فإن نفس الآلهة صبت نقمتها على المدينة واعتبرتها مدينة مدنسة، فأرسلت على أهلها طاعونًا فتك بهم فتكًا ذريعًا، وكان ذلك بعد مضي سبعة عشر عامًا من تولي أوديب العرش، فضج شعب طيبة بالشكوى وأرسل يستشير العرافة من جديد، فقالت العرافة: إن الطاعون لن يكف عن المدينة ما لم تتطهر المدينة من دنسها بالتخلص من قاتل ملكها السابق لاووس، واجتمع الكهان وطالبوا أوديب بالبحث عن هذا القاتل، واستجاب أوديب كملك صالح لطلب شعبه فأخذ يُجري تحقيقًا، فإذا بالشواهد والأدلة تتراكم ضده شخصيًّا شيئًا فشيئًا، وهو يجاهد للتخلص أو الإفلات من الحقيقة الصاعقة التي تضيّق عليه الخناق شيئًا فشيئًا، حتى انهار في النهاية وسلَّم بأنه القاتل الدنس، وأنه قد تزوج من أمه واغتصب عرش أبيه. وعندئذٍ فقأ عينيه حتى لا يعود يرى جوكاستا ولا أبناءه ثمرة علاقته الدنسة بأمه، بينما شنقت جوكاستا نفسها، وغادر أوديب مدينة طيبة متوكئًا على عصاه تسحبه ابنته أنتيجونا

حتى استقر به المقام في غابة زيتون بضواحي آتينا، وفي هذه الغابة مات وأقيم له معبد دُفن به في آتينا.

هذا هو ملخص تلك الأسطورة العاتية على نحو ما استخلصها علماء الأساطير القديمة من روايات الإغريق القدماء

ومع كل ذلك فإن توفيق الحكيم لم يرتب أحداث مسرحيته ولم يطورها ويصل بها إلى قمة التأزم ثم الانفراج على أساس التفسير الإنساني المسطح الذي قدَّمه منذ مطلع المسرحية، بل أهمل متابعة هذا التفسير واستخلاص نتائجه إهمالًا تامًّا وكأنه لم يقدمه، ليعود ثانيةً فيحمل أوديب على إجراء تحقيق أشبه بتحقيق عن قاتل لاووس الذي يدنس وجوده المدينة ويجلب لها الطاعون، فيهتدي أوديب إلى العثور على الراعي الذي حمله إلى الجبل والراعي الآخر الذي قدَّمه إلى ملكي كورنثا، وفي النهاية يتضح أن أوديب هو الشخص الدنس الذي قتل لاووس أباه، وتزوج من أمه، وتولى الملك في طيبة.

ولم يكن مفر من أن يختتم الحكيم مسرحيته بنفس الخاتمة المقنعة المؤثرة التي اختتم بها سوفوكليس مسرحيته، ولكن الحكيم لم يفعل بل توهَّم نوعًا غريبًا من الصراع سمَّاه الصراع بين الحقيقة والواقع، وهو صراع روى الحكيم قصته في مقدمة المسرحية، فقال في معرض الحديث عن مسرحية سوفوكليس: «إني قد تأملتها طويلًا فأبصرت فيها شيئًا لم يخطر قط على بال سوفوكليس، أبصرت فيها صراعًا لا فقط بين الإنسان والقدر كما رأى الإغريق ومن جاء بعدهم إلى يومنا هذا، بل أبصرت عين الصراع الخفي الذي قام في «مسرحية أهل الكهف»، هذا الصراع لم يكن فقط بين الإنسان والزمن كما اعتاد قراؤها أن يروا بل هي حرب أخرى خفية قلَّ من التفت إليها، حرب بين «الواقع» وبين «الحقيقة»، بين الواقع رجل مثل مشلينا عاد من الكهف فوجد برسكا فأحبها وأحبته، وكان كل شيء مهيأ يدعوهما إلى حياة من الرغد والهناء، فإذا حائل يقف بينهما وبين هذا الواقع الجميل، تلك هي الحقيقة، حقيقة هذا الرجل مشلينا أنه اتضح لبرسكا أنه كان خطيبًا لجدتها ... لقد جاهد المحبان كي ينسيا هذه الحقيقة التي قامت تفسد عليهما الواقع، ولكنهما عجزا بواقعهما الملموس عن دفع هذا الشيء الغامض غير الملموس الذي يسمَّى الحقيقة. أوديب وجوكاستا ليسا هما أيضًا سوى مشلينا وبراكسا، لقد تحابا هما أيضًا فأفسد بينهما علمهما بحقيقة أحدهما بالنسبة إلى الآخر، إن أقوى خصم للإنسان دائمًا هو شبح يطلق عليه اسم الحقيقة! هذا هو باعثي على اختيار «أوديب» بالذات".

ولكن استند توفيق الحكيم على هذا الصراع التجريدي ليُجري في الفصل الثالث والأخير من مسرحيته بين أوديب وجوكاستا حوارًا تشمئز منه النفس، حيث راح أوديب يحاول إقناع أمه باستمرار العلاقة الآثمة بينهما باسم الواقع الذي لا يريد أن يترك الحقيقة تحطمه بعد أن برح الخفاء وأسفرت الحقيقة عن وجهها المذهل، وظهر لأوديب وجوكاستا والإنسانية كلها أن الولد متزوج من أمه، ومع ذلك يُصِر هذا الابن البشع على غرامه بأمه، ويدعوها إلى أن تهرب معه بعيدًا عن طيبة ليواصلا حياتهما الآثمة.

جوكاستا : أوديب! يا ... لست أدري كيف أناديك.

أوديب : نادني بأي وصف شئتِ! فأنتِ جوكاستا التي أحبها، ولن يغيّر شيء مما بقلبي، فلأكن زوجك أو ابنك، فما تستطيع الأسماء ولا الصفات أن تبدل ما رسخ في القلوب من العطف والود، ولتكن أنتيجونا وإخوتها أولادًا لي أو أشقاء، فما يستطيع وضع من هذه الأوضاع أن يغيّر في نفسي ما أكِن لهم من الحنان والحب، أعترف لكِ يا جوكاستا أني تلقيت الضربة، وكدت بها أنوء، ولكنها ما استطاعت قط أن تجعلني أبدل شعوري نحوك مرة واحدة! فأنتِ هي جوكاستا دائمًا، ومهما أسمع من أنك أم أو أخت، فلن يغيّر هذا من الواقع شيئًا؛ هو أنك عندي دائمًا جوكاستا.

وعندما تخبره جوكاستا أنه لا سبيل للفرار من الحقيقة، ولا يمكن استمرار الحياة الزوجية بينهما، يخاطبها قائلًا: «انهضي معي، ولنضع أصابعنا في آذاننا، ولنعش في الواقع، في الحياة التي تنبض بها قلوبنا الفياضة بالمحبة والرحمة! سأرغمك على الحياة، سأحرسك الليل والنهار، ولن أسمح لشيء أن يحطم سعادتنا ويقوض أسرتنا! سأترك المُلك والقصر، ونرحل معًا بصغارنا من هذه البلاد».

فترفض طلب اوديب وتقوم بشنق نفسها ,وهنا يقوم اوديب بفقع عينيه ,ويغادر المدينة رفقة إحدى بناته.

✓ تحليل شخصية برنارد توكس لشخصية أوديب :

أدرج عبده الراجحي تحليل برنارد توكس لشخصية أوديب من خلال فهمه لمسرحية سوفوكليس بهدف مقارنتها مع تفسير توفيق الحكيم لهذه المسرحية.

إذ يعتبر برنارد توكس مسرحية أوديب حلقة من سلسة طويلة من الأبطال التراجيديين الذين يقفون رمزا لأمال الإنسانية .ففي المسرحية الأولى نجد في مطلع المقدمة تميز دقيق يقدمه الكاهن في موقفه من اوديبوس .مخلص طيبة وحاكمها المطلق ,ونلتمس ذلك في مناجاته لتخلص من الطاعون .

وقد اعتبر برنارد توكس أوديبوس الطاغية وهي كلمة إغريقية ،ولا تعني المستبد وإنما الحاكم المطلق سيئا كان أو حسنا ،أما الطاغية فيصل إلى الحكم بالتفوق العقلي والقوة والنفوذ ،وهو مثال يحتذى به الرجال ويعتبر مضرب المثل في بلاد الإغريق على النجاح الدنيوي الذي يحرزه المرء بذكائه ،وبهذا يصبح فعلا معادلا للآلهة .

وقد أصبح أوديبوس طاغية أي حاكما بفكه للأحجية التي كان جوابها الإنسان بحد ذاته ،وقد وضع سوفوكليس ترنيمة خاصة بتفوق هذا الإنسان وتمدحه ،لكن سرعان ما انعكس الموقف حين طرح السؤال من هو قاتل لايوس؟ ،فقد تحول أوديبوس من الرجل الأول بين الرجال وصاحب الفكر والحيوية التي تدفعه الى البحث ،إلى أوديبوس الملعون الأول بين الرجال وهو موضوع البحث وقاتل والده ومرتكب الفحشاء مع أمه .

وكلمة اوديبوس تعني" ذا القدم الوارمة "،وقد تردد النصف الأول من الاسم "أودي"أي الوارم وتعني أيضا "أنا اعرف "وهذا الكلمة يتفوه بها أوديبوس بكثرة خلال المسرحية،أما القسم الثاني من الاسم "بوس "وتعني القدم فقد تكرر كذلك كثيرا من أول المسرحية إلى أخرها قصد السخرية .

وقد اعتبر برنارد توكس أن المسرحية عبارة عن معادلة معقدة وأن أوديبوس هو صاحب هذه المعادلة فظاهر المعادلة يبدو سهلا أي أن أوديبوس يبدو بطلا يمكن معادلته مع الآلهة ولكن عند قياس الزمان والمكان ومقاربة العمر والعدد والوصف التي تساعدنا في حل المعادلة يتضح لنا أن أوديبوس شخصية ملعونة قاتل والده ومرتكب الفحشاء مع أمه .[1]

[1] يمكن الاضطلاع على كتاب -عبده الراجحي –**محاضرات في الأدب المقارن** -

❖ المبحث الثالث :ملاحظات عامة حول الكتاب

كتاب محاضرات في الأدب المقارن ألفه عبده الراجحي عام1973 والعمل الذي قام به عبده الراجحي قد استوفى كل تفاصيل الموضوع الذي طرحه وهو الأدب المقارن ،حيث تحدث عن الأدب المقارن من حيث النشأة والتطور وميادين الدراسة فيه ، ومن بين النقاط الأساسية التي جعلت من هذا العمل عملا متكاملا نجد:

1) استعمال عبده الراجحي للغة سهلة معبرة وبسيطة وواضحة وأسلوب مباشر يتناسبان مع المستوى الموجه إليه هذا العمل وهم الطلبة .
2) الأمانة العلمية موجودة واعتماده على مصادر ومراجع ذات قيمة علمية عالية أمثال كتاب الأدب المقارن لمحمد غنيمي هلال ,وكتاب الأدب المقارن لفرنسوا غيار .
3) ابتعد عن التكرار في الأفكار المطروحة والمتشابهة وكذلك الحشو الزائد الذي يخل بالموضوع .
4) كما أن الكتاب بحجم متوسط 197صفحة فالطالب قادر على دراسته واستيعاب مضامينه .
5) الكتاب خال من الأخطاء المطبعية والإملائية التي تشوه مضامين الكتاب .
6) التركيز على الجانب التطبيقي الذي يساعد الباحث في فهم أكثر لمضامين الجانب النظري وتطبيقه بشكل سليم.

فهذا الكتاب أحاط بكل جوانب العنوان المطروح وهو عبارة عن محاضرات ملخصة بقالب فني جميل حامل لمضامين متنوعة وذات قيمة علمية .

خـــاتـــمـــة

الخاتمة :

هكذا وصلنا إلى نهاية هذا البحث الذي حاولنا من خلاله الاقتراب أكثر من موضوع الأدب المقارن ، حيث جعلنا كتاب "محاضرات في الأدب المقارن " ، للمؤلف الدكتور "عبده الراجحي " محورا لدراسة هذا الموضوع ، و مهما سعينا إلى الإلمام بهذا الموضوع والوقوف على نقاطه الأساسية فإننا دون شك نجده يحتاج إلى إضافات وإيضاحات أكثر ، وقد تكون النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث ممهدا لجملة تساؤلات أخرى ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث :

- ألف عبده الراجحي هذا الكتاب كمحاضرات لطلبة قسم اللغة والأدب ,فقد طرح هذا العلم من كل جوانبه بشكل سهل ومختصر من نشأة الأدب المقارن وتطوره الى مجالات البحث فيه مستعملا المنهج التاريخي الذي يلائم هذا الموضوع خصوصا في طرح إرهاصاته الأولية .

- حاول عبده الراجحي إدخال الجانب العربي وذلك من خلال الجانب التطبيقي الذي قارن بين مجنون ليلى في الأدب العربي وفي الأدب الفارسي وبين أوجه التأثير والتأثر ,،كما قام بمقارنة مسرحية أوديب بين توفيق الحكيم وبرنارد توكس.

- أحكم عبده الراجحي تأليف هذا الكتاب حتى أصبح مرجعا مهمة في الدراسات المقارنة في العالم العربي لما يحمله من معلومات قيمة وواضح فأصبح يتعدى كونه محاضرات موجهة لفئة معينة أي الطلبة بل أصبح مرجعا يعتمد عليه الباحث في دراساته .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المعاجم:

1-- جبران مسعود -ألرائد ألفبائي في اللغة والإعلام - دار العلم للملايين ،بيروت ،ط 1،2000

2-- مجموعة من المؤلفين -المنجد في اللغة العربية المعاصرة،المكتبة الشرقية،بيروت ،طبعة الأولى ،2000

المصادروالمراجع:

1-أحمد درويش –**الأدب المقارن:النظرية والتطبيق** –دار الثقافة العربية ،القاهرة ،ط1 ، 1992

2-بول فان تيجم –**الأدب المقارن** –تر سامي الحسامي ،بيروت ،المكتبة العصرية ،د ط ،1968

3- حسام الخطيب –**أفاق الأدب المقارن :عربيا وعالميا** ،بيروت ،دمشق ،دار الفكر ،دط ، 1972

4-رجاء عبد المنعم جير –**تاريخ الأدب المقارن :المبادلات الأدبية بين الأمم**– القاهرة مكتبة الشباب ،ط1 ، 1988

5-رينيه ايتامبل –**أزمة الأدب المقارن** –تر سعيد علوش –المؤسسة الحديثة ،الدار البيضاء ، ط1،1987

6--سامي يوسف أبو زيد-**الأدب المقارن المنهج والتطبيق** – دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ط1، 1438\2017

7-شوقي السكري –**مناهج البحث في الأدب المقارن** –عالم الفكر الكويتية –أكتوبر 1980.دطً

8- عبده الراجحي -محاضرات في الأدب المقارن، دار النهضة العربية ،الطبعة الثانية ،1428\2007

9-عزا لدين مناصرة –**المثاقفة والنقد المقارن:المنظور اشكالي** – بيروت ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،1996

10-محمد غنيمي هلال -لأدب المقارن،نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ،الطبعة الثالثة ،أغسطس 2003

11 يوسف بكار ،خليل شيخ –**الأدب المقارن** –الشركة العربية المتحدة للتوثيق، د ط ،2008,

مذكرات تخرج:

1-طمار سميرة **–علم الأدب المقارن دراسة في المفهوم والموضوع والمنهج**-مذكرة تخرج شهادة ماستر 2،جامعة عبد الحميد بن باديس ،مستغانم ،2015\2016

المؤتمرات الدولية :

1- خليل عجينة **–آراء العلامة عبده الراجحي وجهوده في مجال تعليم اللغة العربية –** المؤتمر الدولي السابع للغة العربية ، المجلس الدولي للغة العربية ، 17-21 أبريل 2018 .

المواقع الالكترونية :

1-أبو ناصر الغامدي -معنى الأدب لغة واصطلاحا ،موسوعة أبو ناصر الغامدي ،02 ديسمبر2018ا /

https://qa-noon.com/

2-عباسة محمد –محاضرات في مدخل الى الأدب المقارن
https://abbassa.wordpress.com/litcom01

3- محمود عبد الصمد الجبار ،عبده الراجحي في سطور ،ملتقى تفسير ،2017\10\01 متاح على الانترنت
https://vb.tafsir.net/forum/

الفهرس

الفهرس

الواجهة

إهداء

شكر وعرفان

مقدمة ..... أ-ب -ت

الفصل الأول :دراسة خارجية للكتاب

1 **تعريف بالكاتب** :- اسم والنشأة.....05

-التعليم.....05

-عبده الراجحي طالبا..... ..05

- مسيرته العلمية 06

-أساتذته..... 06

- الجوائز التي تحصل عليها 08

- مؤلفاته.....09

- وفاته.....10

2-**التعريف بالكتاب** :- لمحة حول الكتاب 11

- شرح العنوان..... 11

-التعليق على المصادر والمراجع 20

- دراسة فهرس الكتاب 21

3-**الهدف من تأليف الكتاب** :.....22

الفصل الثاني :دراسة محتوى الكتاب

1-**منهج الكاتب** :.....24

2-**تلخيص محتوى الكتاب**:-المقدمة 27

الفهرس

-القسم الأول:- نشأة والتطور.....27

- بحوثه ومناهجه.....30

- نماذج بشرية 34

- تأثير كاتب في آداب أخرى..... 35

- دراسات ومصادر.....36

- المذاهب الأدبية..... ...37

- صورة بلد في أدب بلد أخر..... ...38

-القسم الثاني:- مجنون ليلى في الأدب العربي..... 39

- مجنون ليلى في الأدب الفارسي 42

- التأثير العربي لقصة مجنون ليلى في الأدب الفارسي.....45

- الخصائص الفارسية في قصة المجنون 46

- أوديب عند توفيق الحكيم 47

- تحليل بانارد توكس لشخصية أوديب 51

3-التقييم والتقويم:.....52

الخاتمة:.....54

قائمة المصادر والمراجع.....56

الفهرس 60

الملخص

الملخص:

كتاب "محاضرات في الأدب المقارن" لمؤلفه "عبده الراجحي" يعتبر من أهم الكتب في الوطن العربي في هذا النوع من الأدب حيث ألفه صاحبه غلى شكل محاضرات مبسطة و بأسلوب سهل واضح وسلس يمكن لأي باحث في مجال الأدب المقارن اتخاذه كعدة ليتزود بها في بحثه فقد جمع كل جوانب هذا العلم بشكل مختصر ومفهوم ,وقد كان لنا شرف المحاولة في دراسة هذا الكتاب القيم

الكلمات المفتاحية: الأدب المقارن ,عبده الراجحي ,دراسة ,محاضرات

Résumé :

Un livre de "conférences en littérature comparée" par" Abdo Al Rajhi" est considéré comme l'un des livres les plus importants dans le monde arabe dans ce type de littérature où son propriétaire l'a attiré à la forme de conférences simplifiées et d'une manière facile et claire que tout chercheur dans le domaine de la littérature comparée peut prendre comme un nombre à fournir dans sa recherche, il a recueilli tous les aspects de cette science brièvement et naturellement, et nous avons eu l'honneur d'essayer d'étudier ce livre précieux

. **Mots-clés**: Littérature comparée, Abdu Al Rajhi, Étude, Conférences

Abstract:

The book "Lectures in Comparative Literature" by Abdu Al Rajhi is considered one of the most important books in the Arab world in this type of literature where its author wrote it to the form of simplified lectures and in an easy and clear way that any researcher in the field of comparative literature can take as a number to provide in his research he collected all aspects of this science briefly and understandably, and we had the honor of trying to study this valuable book

Keywords: Comparative Literature, Abdu Al Rajhi, Study, Lectures